حكم الوقف على ما انفرد بعدّه أو تركه المدنيان والمكي

عرض ودراسة

إعداد

د. ديمة عبد الرزاق عبد الحميد بخش

الأستاذ المساعد بقسم الدراسات القرآنية (قراءات)

بكلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة طيبة

dbakhsh@taibahu.edu.sa

ملخَّص البحث

هذا البحث يتناول المواضع التي انفرد بعدّها أو تركها عند المدنيان والمكي وحكم الوقف عليها عند علماء الوقف، ويكتسب أهميته من ارتباط الوقف والابتداء بالقرآن الكريم ارتباطًا وثيقًا، وتوضيح الارتباط بين الوقف وعدِّ الآي من خلال دراسة ما انفرد به المدنيان والمكي. ذكرت المواضع التي انفرد بها المدنيان والمكي عدًا وتركًا، مع ذكر الشواهد من ناظمة الزهر، وحكم الوقف عليها وأثره في المعنى. واتبعت في هذا البحث المنهج الاستقرائي التحليلي، وقسمت البحث إلى مقدمة وتمهيد، ومبحثين وخاتمة، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها في ختامه: أن المدنيان والمكي انفردوا بعد ثلاثة عشر موضعا وانفردوا بترك عد ثمانية مواضع كما ورد عند الداني والجعبري. وللقراءات أثر في تحديد نوع الوقف على الكلمة القرآنية تبعا لتعلق الكلام الموقوف عليه بما بعده في اللفظ والمعنى، ومن أهم التوصيات استقراء المواضع التي لم ينصّ على حكمها جمهور علماء الوقف.

الكلمات المفتاحية: (الإنفراد – الوقف – العد – المكي – المدنيان- الحكم)

المقدّمة

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد – صلى الله عليه وسلم – وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد:

فإن أفضل ما اشتغل فيه الباحثون وأشرف ما تنافس به المتنافسون هو بيان ما يتعلق بالقران الكريم الذي تكفل الله بحفظه ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾ [الحجر: ٩].

فقد اهتم العلماء بالقرآن الكريم وكل ما يتعلق به اهتمامًا بالغًا، فأفنَوا أعمارهم في بيان معانيه والبحث في كل ما يتعلق به لفظًا ومعنًى، ومن تلك العلوم؛ علم الوقف والابتداء الذي هو حلية للتالين، وفهم للسامعين، وبه تتبيّن معاني القرآن وتتجلى فوائده. فقد استعنت بالله – تعالى – في دراسة ما انفرد به المدنيان والمكي المرموز لهم بـ (حجازي)[1] عدًّا وتركًا، واختلاف حكم الوقف على المواضع التي انفردوا بها، وحكم الوقف عليها عند علماء الوقف والابتداء، والله – سبحانه – أسأل التوفيق والعون والسداد.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

- ارتباط الوقف والابتداء بالقرآن الكريم ارتباطًا وثيقًا.
- توضيح الارتباط بين الوقف وعدِّ الآي من خلال دراسة ما انفرد به المدنيان والمكي.
- التكامل والترابط بين العلوم المتصلة بالقراءات القرآنية والتي تناولنا منها الوقف، وعدّ الآي.
- حكم الوقف على ما انفرد به المدنيان والمكي، وأثره في المعنى.

أسئلة البحث:

- كم عدد المواضع التي انفرد المدنيان والمكي بعدّها أو تركها.
- ما هي مذاهب علماء العدد في المواضع التي انفرد المدنيان والمكي بعدّها أو تركها.
- ما حكم الوقف عليها عند علماء الوقف والابتداء.
- ما هو الشاهد على ما انفرد المدنيان بعدّه أو تركه من ناظمة الزهر.

أهداف البحث:

- عرض المواضع التي انفرد بها المدنيان والمكي عدًّا وتركًا.

---

(١) وإذا قلت: "الحجازي" فالمراد به ما يشمل المدنيين والمكي. عبد الفتاح القاضي، نفائس البيان في عدّ آي القرآن (ص ٢٧)؛ إبراهيم الجعبري، حسن المدد، تح جمال الشايب (ص ٢٨).

- حكم الوقف على المواضع التي انفرد المدنيان والمكي بها عدًّا وتركًا، وأثره في المعنى.
- الاستشهاد من ناظمة الزهر للمواضع التي انفرد المدنيان والمكي بها عدًّا وتركًا.

الدراسات السابقة:

لم أقف على بحث أو دراسة تناولت موضوع حكم الوقف على المواضع التي انفرد المدنيان والمكي بعدِّها أو بتركها، وإنما وجدتُّ بحوث وانفرادات أخرى على حسب ما وقفت عليه:

- حكم الوقف على رؤوس الآي المختلف في عدّها من سورة الفاتحة إلى آخر سورة الأنعام، للدكتور أحمد بن علي الحريصي، مجلة الجامعة العراقية العدد: ٤٥، المجلد: ٣- ١٤٤٤١هـ.
- حكم الوقف على رؤوس الآي المختلف في عدّها من سورة الأنفال إلى آخر سورة الإسراء، للدكتور للدكتور أحمد بن علي الحريصي، جامعة الحديدة- كلية التربية مجلد١١ العدد: ٣- ٢٠٢٤م.
- اختلاف الوقف على ما انفرد به العدُّ الشاميّ، للدكتورة: تغريد أبو بكر سعيد الخطيب، بحث منشور بمجلة الجامعة العراقية العدد ٥٦ – الجزء الأول.
- أحكام الوقف والابتداء فيما انفرد المذهب البصري بعدِّه أو تركه، للدكتور: هاشم بن محمد أحمد بالخير، بحث منشور بمجلة الإمام الشاطبي – العدد السادس والثلاثون ١٤٤٤هـ.

الإضافة العلمية:

وفي هذا البحث تناولتُ ما انفرد المدنيان والمكي بعدِّه أو تركه، وذكرت الشواهد على ما انفردوا به من ناظمة الزهر، ومذاهب علماء العدد فيها، وحكم الوقف عليها عند علماء الوقف، وأثر ذلك الاختلاف في إدراك معاني القرآن.

حدود البحث:

يتناول البحث المواضع التي انفرد بها المدنيان والمكي المرموز لهم بـ (حجازي) عدًّا وتركًا، من أول القرآن إلى آخره، مع ذكر مذاهب علماء العدد فيها، وحكم الوقف عليها عند علماء الوقف والابتداء.

خطة البحث:

اشتمل البحث على مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة.

المقدمة، وفيها: أهمية الموضوع وأسباب اختياره – أسئلة البحث – أهداف البحث – الدراسات السابقة – الإضافة العلمية– حدود البحث – خطة البحث – منهج البحث.

التمهيد، وفيه: التعريف بالوقف والابتداء وأقسام الوقف، والتعريف بعلم عدِّ الآي، وسبب اختلاف العلماء في عدِّ الآي والأعداد المتداولة. ثم يلي ذلك المبحثان:

المبحث الأول: المواضع التي انفرد بعدّها الحجازي (المدنيّان والمكيّ)، وهي ثلاثة عشر موضعًا. المبحث الثاني: المواضع التي انفرد بترك عدِّها الحجازي (المدنيان والمكي)، وهي ثمانية مواضع.

ثم الخاتمة: وفيها أهم نتائج البحث وتوصياته.

منهج البحث:

اتبعت في هذا البحث المنهج الاستقرائي التحليلي، فقد تناولت المواضع التي انفرد بها المدنيان والمكي عدًّا وتركًا من مصادرها الأصيلة عند علماء العدد، ودراستها وتحليلها، بذكر الشاهد لها من ناظمة الزهر، وبيان حكم الوقف عليها عند علماء الوقف والابتداء، وأثر ذلك في إثراء المعنى.

التمهيد

تعريف الوقف:

لغةً: الوقف بمعنى الحبس والكف عن القول والفعل، الوقف: مصدر وقفت الدابّة وأوقفتها إذا حبستها في سبيل الله – تعالى –. والكلمة أقفها وقفًا ووقفت الكلمة وقفًا، ووقفت الدار وقفًا.(٢)

واصطلاحًا: قطع الصوت على الكلمة القرآنية زمنًا يتنفس فيه القارئ عادة بِنِيَّة استئناف القراءة: إما بما يلي الكلمة الموقوف عليها أو بها أو بما قبلها وليس بنية الإعراض عنها(٣).

تعريف الابتداء:

لغة: مصدر بدأ يبدأ؛ وهو أن يفعل شيئًا قبل غيره، وبدأت الشئ: فعلتُه ابتداءً بدأ به وبدأه يبدؤه بدءًا وأبدأه وابتدأه(٤).

الابتداء في عُرف القراء هو: الشروع في القراءة بعد قطع أو وقف، فإذا كان بعد القطع فيتقدمه الاستعاذة ثم البسملة إذا كان الابتداء من أوائل السور. وإذا كان في أثنائها فللقارئ الاختيار بين الإتيان بالبسملة أو عدم الإتيان بها بعد الاستعاذة(٥).

أقسام الوقف:

الوقف ينقسم إلى قسمين: اختياري، واضطراري(٦).

أما الوقف الاضطراري: فيكون عند انقطاع النفس، أو تعذُّر مواصلة القراءة لسبب من الأسباب الخارجة عن طاقة القارئ، فيقف حيثما اتفق له ولو كان موقفًا قبيحًا أو غير مناسب. حتى إذا استجمع القارئ نفسه واصل القراءة مبتدئًا البداية المناسبة التي تُبرز المعنى

(٢) انظر: العين، الفراهيدي، (٥/ ٢٢٣) باب القاف والفاء؛ تهذيب اللغة، محمد الأزهري، (٩/ ٢٥١) باب القاف والفاء؛ المحيط في اللغة، إسماعيل بن عباد، (٦/ ٤٦) باب القاف والفاء؛ مجمل اللغة، أحمد بن فارس، (ص٩٣٤)؛ مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر الحنفي، (ص ٣٤٤) باب الواو والكاف وما يثلثهما.

(٣) انظر: غاية المريد في علم التجويد، عطية قابل نصر، (ص ٢٢٢)؛ النشر، محمد بن الجزري، (١/ ١٤٢).

(٤) انظر: المحيط في اللغة، إسماعيل بن عباد، (٩/ ٣٧٤)؛ الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل الجوهري، (١/ ٣٥) مادة بدأ؛ لسان العرب محمد ابن منظور، (١/ ٢٦) فصل الهمزة.

(٥) انظر: هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، عبد الفتاح المرصفي، (١/ ٣٩٢)؛ غاية المريد في علم التجويد (ص ٢٣٣).

(٦) انظر: النشر، (١/ ٢٢٥)؛ مدخل في علوم القراءات، السيد رزق الطويل، (ص ١٦٠).

الصحيح للآية.

وأما الوقف الاختياري: فقد اعتنى العلماء بهذا العلم، وأوْلَوهُ رعايتهم واهتمامهم، وحرصوا على تبيين مواضع الوقف في القرآن الكريم، لإعانة القارئ على اختيار مواطن الوقف، واصطلحوا على تقسيم الوقف الاختياري إلى أنواع، وإن اختلفوا في تحديد أنواع الوقف الاختياري، رغبة من بعضهم في زيادة التفريع والتنويع فجعلوها أنواعًا كثيرة، ورغب آخرون في تقليل هذه الأنواع واختصارها(٧)

فهي عند ابن الأنباري على ثلاثة أضرب: وقف تامّ، وحسن، وقبيح(٨)، وعند الداني على أربعة أضرب: تامّ، وكافٍ، وحسنٌ،(٩) وعند السجاوندي الوقف على خمس مراتب: لازم، ومطلق، وجائز، ومجوَّز لوجه، ومرخَّص لضرورة(١٠)، وأما عند الهمداني فذكر عدة أقسام للوقف، هي: التامّ، والكافي، والحسن، والجيّد، والبيان، والمراقبة، ووقف الضرورة، ووقف سنّة، وحسن خفيف، وحسن مفهوم، وجائز، وواضح، وشبه تامّ(١١)، وعند النكزاوي: تامّ، وكافٍ، ومفهوم، وما لا ينبغي الوقف عليه حال الاختيار(١٢)، ومراتبه عند عبد الكريم الأشموني: تامّ وأتمّ، وكافٍ وأكفى، وحسن وأحسن، وصالح وأصلح، وقبيح وأقبح(١٣)، وعند ابن الجزري هي أربعة أقسام: تامّ مختار، وكافٍ جائز، وحسن مفهوم، وقبيح متروك(١٤).

أهمية الوقف:

نبَّهت الأدلة على مراعاة الوقف والابتداء، قال تعالى: ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾ [سورة المزمل: ٤]. ومن ذلك وجوب مراعاة الوقف(١٥)، وقد ثبت واشتهر اعتناء السلف – رحمهم الله تعالى – بهذا العلم حال الإقراء، حتى عدّ ابن الجزري ذلك متواترًا عنهم فقال: صحّ – بل تواتر –

(٧) انظر: مقدمات في علم القراءات محمد القضاة-أحمد شكري- محمد منصور، (ص ١٩٩).

(٨) انظر: إيضاح الوقف والابتداء، محمد بن الأنباري، (١/ ١٤٩).

(٩) انظر: التحديد في الإتقان والتجويد، أبي عمرو الداني، (ص ١٧٦).

(١٠) انظر: علل الوقوف، محمد السجاوندي، (١/ ١٦٩)؛ تحفة الأمين، محمد بن عبدالله الأيوبي، (١/ ١١٥).

(١١) انظر: الهادي في معرفة المقاطع والمبادي، الحسن بن أحمد الهمدني، (١/ ١٤).

(١٢) انظر: الاقتداء في معرفة الوقف والابتداء، النكزاوي، (ص ١٩٠).

(١٣) انظر: منار الهدى في بيان الوقف والابتدا، أحمد الأشموني، (١/ ٢٥).

(١٤) انظر: التمهيد في علم التجويد، محمد بن الجزري، (ص ١٦٥)

(١٥) انظر: فضل علم الوقف والابتداء وحكم الوقف على رؤوس الآيات عبد الله الميموني، (ص ١٠).

عندنا تعلُّمه والاعتناء به من السلف الصالح، ومن ثَم اشترط كثير من أئمة الخلف على المجيز ألّا يجيز أحدًا إلا بعد معرفته الوقف والابتداء. وكان أئمتنا يوقفوننا عند كل حرف، ويشيرون إلينا فيه بالأصابع، سنَّة أخذوها كذلك عن شيوخهم الأولين(١٦).

وقال الهذلي: هو حلية التلاوة، وتحلية الدراية، وزينة القارئ، وبلاغة التالي، وفهم المستمع، وفخر العالم، إذا ثبت ذلك فلا بد من معرفة ما يُبتدأ به ويوقف عليه يعلم به الفرق بين المعنيين المختلفين والحكمين المتقاربين(١٧).

وجعل البيهقي والداني وأبو العلاء الهمذاني، وابن القيم وابن الجزري، ذلك سنّة عن النبي – صلى الله عليه وسلم –(١٨)، قال البيهقي: ومتابعة السنّة أولى مما ذهب إليه بعض أهل العلم بالقرآن من تتبع الأغراض والمقاصد والوقوف عند انتهائها(١٩).

وعن أبي عمرو أنه كان يسكت عند رأس كل آية، وكان يقول: إنه أحب إليّ أنه إذا كان رأس آية أن يسكت عندها(٢٠).

وقال ابن القيم: ووقوف القارئ على رءوس الآيات سنّة وإن كانت الآية الثانية متعلقة بالأولى تعلق الصفة بالموصوف أو غير ذلك(٢١).

وقال ابن الجزري في حكم الوقف على رؤوس الآي: إن ذلك سنّة(٢٢). وهو المذهب الأكثر شهرة عند أهل الأداء والله أعلم.

تعريف علم عدِّ الآي:

فالعدّ: إحصاء الشيء. تقول: عددت الشيء أعدُّه عدًّا فأنا عادّ، والشيء معدود.

وهو اسْم من العدّ الَّذِي هُوَ معنى الإحصاء، عدد ومن معكوسه: عدّ يعدّ عدًّا(٢٣).

(١٦) انظر: النشر (١/ ٢٢٥).

(١٧) انظر: الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها، يوسف الهذلي، (ص ١٣٢).

(١٨) انظر: فضل علم الوقف والابتداء، عبد الله الميموني، (ص ٧٨).

(١٩) انظر: أحمد البيهقي، شعب الإيمان، (٢/ ٥٢١).

(٢٠) انظر: المكتفى في الوقف والابتدا، أبو عمرو الداني، (ص ١١).

(٢١) انظر: المستدرك على مجموع الفتاوى، أبو العباس أحمد الحراني، (٣/ ٨٢).

(٢٢) انظر: التمهيد في علم التجويد (ص ١٧٤).

(٢٣) انظر: جمهرة اللغة، محمد الأزدي، (١/ ١١٢)، مادة (د ع ع)؛ تهذيب اللغة، محمد الأزهري (١/ ٦٩) باب العين والدال؛ مقاييس اللغة، أحمد بن فارس الرازي، (٤/ ٢٩).

الآيَةُ: العلامة، والأَصل أَوَيَةٌ بالتحريك. وجمع الآيةِ آيٌ وآياءٌ وآياتٌ، والآية: من آيات الله[٢٤].

علم عد الآي: هو العلم بأعداد آي سور القرآن وما اختُلف في عدّه منها، معزوًّا لناقله[٢٥].

فهو علم يُعنى بمعرفة الآيات، وأعدادها في السور، وتحديد رؤوس الآي، والاختلاف في المعدود منها والمتروك، وتتم هذه المعرفة من خلال الرواية والنقل، مع نسبة كل عدد من الأعداد إلى ناقله[٢٦].

وقد اشتهر هذا العلم باسم (علم عدّ الآي) والقليل من العلماء يُطلق عليه اسم (علم الفواصل).

الفاصلة: هي كلمة آخر الآية، كقافية الشعر وقرينة السجع[٢٧].

وجاء عن الداني الفرق بين الفاصلة ورأس الآية فقال: "وأمّا الفاصلة فهي الكلام التامّ المنفصل مما بعده، والكلام التام قد يكون رأس آية، وكذلك الفواصل يكنّ رؤوس آي وغيرها، فكل رأس آية فاصلة، وليس كل فاصلة رأس آية، فالفاصلة تعمّ النوعين وتجمع الضربين"[٢٨].

والأول هو أكثر وأشهر وأدق عند علماء هذا الفن، فالفواصل هي جزء من هذا العلم[٢٩]، والله – تعالى – أعلم.

سبب اختلاف العلماء في عدّ الآي:

إن السبب في اختلاف العلماء في عدّ الآي والكلم والحروف هو: لئلّا يُتوهم أن ذلك لأجل زيادة في القرآن أو نقص فيه فيجنح إليه الذي في قلبه مرض.

---

(٢٤) انظر: العين الفراهيدي، (٨/ ٤٤١)؛ جمهرة اللغة (١/ ٢٥٠)؛ الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (٦/ ٢٢٧٥)؛ الصحاح في اللغة والعلوم، نديم مرعشلي– أسامة مرعشلي، (ص ١٨٤).

(٢٥) انظر: الميسّر في علم عدّ آي القرآن، خالد شكري، (ص ١١)؛ ويُنظر: دراسة كتاب حسن المدد للجعبري، تحقيق للدكتور/ بشير الحميري (ص ٢٩) وأضاف على ذلك (من حيث بيان عدد آي كل سورة ورأس الآية ومبدئها) عبد الفتاح قاضي، معالم اليسر (ص١٦).

(٢٦) انظر: الميسر، (ص ١١).

(٢٧) انظر: البرهان في علوم القرآن، علي الحوفي، (١/ ٥٣)

(٢٨) انظر: البيان في عدّ آي القرآن، أبو عمرو الداني، (ص ١٢٦).

(٢٩) انظر: دراسة كتاب حسن المدد للجعبري تحقيق للدكتور/ بشير الحميري (ص ٢٩).

فسبب الاختلاف في الآيّ: هو أن النبي – صلى الله عليه وسلم – كان يقف على رؤوس الآي للتوقيف، فإذا علم محلّها وصل للأصالة والتمام، فيحسب السامع أنها ليست فاصلة(٣٠).

وقد ذكر هذا أيضا الزرقاني بنحوه، وقال في آخره: فيظن بعض الناس أن ما وقف عليه النبي صلى الله عليه وسلم فاصلة، فيصلها بما بعدها معتبرا أن الجميع آية واحدة، والبعض يعتبرها آية مستقلة فلا يصلها بما بعدها.

والخطب في ذلك سهل، لأنه لا يترتب عليه في القرآن زيادة ولا نقص. إذا فلا سبيل إلى معرفة آيات القرآن إلا بتوقيف من الشارع، لأنه ليس للقياس والرأي مجال فيها، إنما هو محض تعليم وإرشاد ... وما ورد من الخلاف في ذلك فلا ينبغي أن يشتبه على القارئ، لأن كلًا وقف عند حدود ما بلغه أو علمه.(٣١)

وسبب الاختلاف في الكلم: هو أن الكلمة لها حقيقة ومجاز، ولفظ ورسم، واعتبار كل منهما جائز، فكلٌ من العلماء اعتبر أحد الجوائز.

وسبب الاختلاف في الحروف: هو أن كل حرف مشدد هو حرفان في الأصل حرف واحد في اللفظ وفي الرسم، وبعض الحروف ثبت في بعض الأحرف السبعة دون البعض، وبعض الحروف ثابت لفظًا لا رسمًا، وبعضها رسمًا لا لفظًا، مثل: (مالك يوم الدين) و (إبراهيم) و (أُولوا القوة) فاعتبر كلٌ منهم جهة من الجهات الجائزة فزاد بذلك أو نقص(٣٢).

الأعداد المتداولة عند أهل العلم: الأعداد التي يتداولها الناس بالنقل ويعُدّون بها في الآفاق قديمًا وحديثًا هي الأعداد التي اعتُمِدت بناءً على عدد المصاحف الموجَّه بها إلى الأمصار، وهي ستة على أصح الأقوال، قال الحافظ: ولأهل حمص عدد سابع كانوا يعُدّون به قديمًا وافقوا في بعضه أهل دمشق وخالفوهم في بعضه، وأوقفته جماعتهم على خالد بن معدان – رحمه الله –، وهو من كبار تابعي الشاميّين، وهو مختلَفٌ فيه، ذَكرهُ الداني في باب ذكر ما انفرد بعده أهل حمص فقط ولم يعتمده عند ذكر الآيات المعدودة؛ والجعبري كذلك، وأما الهذلي

(٣٠) انظر: البرهان (١/ ٢٥١ – ٢٥٢) وراجع الإتقان (١/ ١٨٩).

(٣١) انظر: مناهل العرفان (١/ ٣٤٠– ٣٤٤). وحاشية ١ في جمال القراء وكمال الإقراء (١/ ٣٩٢ ت عبد الحق).

(٣٢) انظر: حسن المدد، إبراهيم الجعبري، (ص ٢٣٤).

فحكم عليه بالشذوذ؛ حيث قال: وأما عدد أهل حمص فوصل إلينا من طريق ابْن شَنَبُوذَ وهو شاذّ[٣٣].

فالأعداد المتداولة عند العلماء المتفق عليها ستة:

– المدني الأولى: هو ما يرويه نافع عن شيخَيه أبي جعفر – يزيد بن القعقاع – وشيبة بن نصاح، لكن اختلف أهل الكوفة والبصرة في روايته عن المدنيين. فأما أهل الكوفة فروَوه عن أهل المدينة بدون تعيين أحد منهم. ورواه أهل البصرة عن ورش عن نافع عن شيخيه، وعدد آي القرآن في رواية الكوفيين عن أهل المدينة ٦٢١٧. وفي رواية أهل البصرة عن ورش ٦٢١٤. والذي اعتمده الإمام الشاطبي رواية أهل الكوفة، وقد تبع في ذلك الإمام الداني.

– المدني الأخير: هو المروي عن إسماعيل بن جعفر عن سليمان بن جماز عن شيبة ويزيد، وعدد آي القرآن عنده ٦٢١٤.

– العدد المكي: هو ما رواه الإمام الداني بسنده إلى عبد الله بن كثير القارئ عن مجاهد بن جبير عن ابن عباس عن أُبيّ بن كعب – رضي الله عنهم –، عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم –. وعدد آي القرآن عنده ٦٢١٠.

– العدد البصري: هو ما يرويه عطاء بن يسار وعاصم الجحدري. وهو ما يُنسب بعدُ إلى أيوب بن المتوكل. وعدد آي القرآن عنده ٦٢٠٤.

– العدد الدمشقي: هو ما رواه يحيى الذماري عن عبد الله بن عامر اليحصبي عن أبي الدرداء، ويُنسب هذا العدد إلى عثمان بن عفان – رضى الله عنه –، وعدد الآي فيه ٦٢٢٧، وقيل: ٦٢٢٦.

– العدد الكوفي: هو ما يرويه حمزة وسفيان عن عليّ بن أبي طالب – رضى الله عنه – [٣٤].

واهتمّ بعض العلماء بذكر انفرادات علماء العدد، ومنهم الداني والجعبري، ومما ذُكر ما انفرد به المدنيان والمكي[٣٥].

(٣٣) انظر: البيان في عدّ آي القرآن (ص ٦٧ – ٧٠– ٩٧)؛ القول الوجيز، رضوان المخلالاتي، (ص ١٠١)؛ الكامل يوسف الهذلي، (ص١١٠).

(٣٤) انظر: الفرائد الحسان عبد الفتاح قاضي، (ص ٢٥، ٢٦).

(٣٥) انظر: البيان في عد آي القرآن (ص ٩٩)؛ حسن المدد (ص ٤٠).

المبحث الأول

المواضع التي انفرد بعدّها الحجازيّ (المدنيّان والمكيّ)

انفرد المدنيان والمكي بعدد ثلاثَ عشرة موضعًا:

الموضع الأول: ﴿وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَۖ﴾ من قوله تعالى: ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَۖ ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمۡ يَعۡدِلُونَ﴾ [سورة الأنعام: ١].

الشاهد:

.... **والنور فاعدد عن الصدر**(٣٦)

عدَّها المدنيان والمكي لمشاكلته لما بعده، وترك عدَّها الباقون لاتصال الكلام وعدم الموازنة لما بعده(٣٧).

حكم الوقف عليها:

وقفٌ حسن(٣٨)، عند الهمداني والأشموني والغزال، وقال: لأنَّ ﴿ٱلۡحَمۡدُ﴾ لا يكون واقعًا على ﴿ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمۡ يَعۡدِلُونَ﴾؛ فـ ﴿ثُمَّ﴾ لترتيب الأخبار وليست عاطفة، بل هي للتعجب والإنكار، ذكر الغزال نقلًا على ما جاء عن الحلبي: إذا دخلت ﴿ثُمَّ﴾ على الجمل لم تُفد الترتيب، وليست لترتيب الفعل، كقوله: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ﴾ [سورة الروم: ٤٠] فهذا وصله وتجاوزه أحسن، ويُبتدأ بـ ﴿ثُمَّ﴾ إذا كان أول قصة كقوله: ﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ﴾ [سورة الأعراف: ١٠٣]، ﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَى﴾ [سورة المؤمنون: ٤٤](٣٩).

---

(٣٦) انظر: ناظمة الزهر، القاسم بن فيره الشاطبي، (ص ٩). وكلمة (الصدر) في البيت ترمز للمدنيَّينِ والمكي كما وضّح الناظم في بداية نظمه (ص ٦).

(٣٧) انظر: البيان في عد آي القرآن (ص ٩٩)؛ منار الهدى، أحمد الأشموني، (ص ٢٣١)؛ القول الوجيز(ص ١٨٩)؛ حسن المدد (ص ٦٣).

(٣٨) انظر: الهادي، الهمداني، (٢٩١/١)؛ منار الهدى، المقصد لتلخيص ما في المرشد (ص ٢٦٤)؛ الوقف والابتداء، علي بن أحمد الغزال، (ص ٤٢٣).

(٣٩) انظر: الوقف والابتداء الغزال، (ص ٤٢٣).

وهو وقفٌ مطلق عند السجاوندي ومحمد الأيوبي؛ لأن ثم لترتيب الأخبار، أي: ومع ذلك ﴿ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمۡ يَعۡدِلُونَ﴾[٤٠]، ووقفٌ كافٍ عند النكزاوي والقسطلاني[٤١]، ووقف تامّ عند الجعبري[٤٢].

قال العُماني: زعم بعضهم أن الوقف عند قوله: ﴿وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَۖ﴾ لأن الحمد لا يكون واقعًا على ﴿ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمۡ يَعۡدِلُونَ﴾، وهذا الوقف عندي ليس بشيء؛ لأن الله – تعالى – أراد توبيخ الكفار على عدولهم عن الخالق الذي هو بهذه القدرة؛ خالق السماوات بغير عمد والأرضين، وخالق الليل والنهار. فقال: الحمد لله الذي أظهر هذه القدرة لخلقه، والكفار مع مشاهدتها يعدلون عن عبادته، والوقف التام عندي ﴿بِرَبِّهِمۡ يَعۡدِلُونَ﴾[٤٣].

وهذا الوقف لم ينصّ عليه جماعة من علماء الوقف؛ كابن الأنباري والنحّاس والداني، وقد عدّه المدنيان والمكي ؛ لأن ﴿ثُمَّ﴾ لترتيب الأخبار وليست عاطفة. ومَن لم يعُدّه ووصله بما بعده قال: بأن ﴿ثُمَّ﴾ للمُهلة في الزمان، وهي عاطفة جملة اسمية على جملة اسمية. فهنا أخبر – تعالى – بأن الحمد له، ونبّه على العلة المقتضية للحمد من جميع الناس وهي خلق السموات والأرض والظلمات والنور، ثم أخبر أن الكافرين به يعدلون فلا يحمدونه[٤٤].

الموضع الثاني: ﴿ضِعۡفٗا مِّنَ ٱلنَّارِۖ﴾ من قوله – تعالى –: ﴿قَالَ ٱدۡخُلُواْ فِيٓ أُمَمٖ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِكُم مِّنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ فِي ٱلنَّارِۖ كُلَّمَا دَخَلَتۡ أُمَّةٞ لَّعَنَتۡ أُخۡتَهَاۖ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱدَّارَكُواْ فِيهَا جَمِيعٗا قَالَتۡ أُخۡرَىٰهُمۡ لِأُولَىٰهُمۡ رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ أَضَلُّونَا فَـَٔاتِهِمۡ عَذَابٗا ضِعۡفٗا مِّنَ ٱلنَّارِۖ قَالَ لِكُلّٖ ضِعۡفٞ وَلَٰكِن لَّا تَعۡلَمُونَ﴾ [سورة الأعراف: ٣٨].

الشاهد :

..... وقل ضعفًا من النار عدّهُ وثالث إسرائيل صدر ..... [٤٥]

(٤٠) انظر: تحفة الأمين (١/ ٤٨٨)؛ علل الوقوف (ص ٤٧٢).

(٤١) انظر: الاقتداء (ص ٦٣١)؛ لطائف الإشارات، أحمد القسطلاني (٥/ ٢١٣٨).

(٤٢) انظر: وصف الاهتداء، إبراهيم الجعبري، (١/ ١٨٨).

(٤٣) انظر: المرشد، محمد العماني، (ص ٩٦).

(٤٤) انظر: البحر المحيط في التفسير، محمد أبي حيان الأندلسي، (٤/ ٤٣٠).

(٤٥) انظر: ناظمة الزهر (ص ٩).

عدّها المدنيان والمكي لانعقاد الإجماع على عدّ نظائره وانقطاع الكلام به، ولم يعُدّها الباقون لعدم المساواة(٤٦).

حكم الوقف عليه: وقف حسنٌ عند ابن الأنباري والأشموني والغزال(٤٧)، ووقف كافٍ عند الداني وأبي حاتم وأبي جعفر النحّاس وصاحب الهادي والعُماني والقسطلاني وصاحب المقصد(٤٨)، وكما ورد في كتاب الغزال والنكزاوي(٤٩)، ووقف صالح عند الجعبري(٥٠)، ووقف جائز عند السجاوندي(٥١)، ووقف مطلق كما ورد عند محمد الأيوبي(٥٢).

هنا نصّ جمهور علماء الوقف على حكم الوقف عليه مع عّدها عند من يعدّها؛ وذلك لانتهاء الجملة وعدم عطفها، وفعل: (قال) حكاية لجواب الله إياهم عن سؤالهم مضاعفة العذاب لقادتهم؛ فلذلك فصل ولم يعطف جريًا على طريقة حكاية الأقوال في المحاورات(٥٣). فيمكن الوقف عليها دون الإخلال بالمعنى، ولكن عند الوصل يكتمل المعنى بين الطلب والرد في قوله – تعالى –: ﴿قَالَ لِكُلٍّ ضِعْفٌ وَلَٰكِن لَّا تَعْلَمُونَ﴾.

الموضع الثالث: ﴿ٱلْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ من قوله – تعالى –: ﴿وَأَوْرَثْنَا ٱلْقَوْمَ ٱلَّذِينَ كَانُوا۟ يُسْتَضْعَفُونَ مَشَٰرِقَ ٱلْأَرْضِ وَمَغَٰرِبَهَا ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا ۖ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ بِمَا صَبَرُوا۟ ۖ وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُۥ وَمَا كَانُوا۟ يَعْرِشُونَ﴾ [سورة الأعراف: ١٣٧].

---

(٤٦) انظر: البيان في عد آي القرآن (ص ٩٩)؛ منار الهدى (١/ ٢٦٠)، حسن المدد (ص ٦٥)؛ القول الوجيز (ص ١٩٣).

(٤٧) انظر: إيضاح الوقف والابتداء (٢/ ٦٥٧)؛ منار الهدى (١/ ٢٦٥)، منار الهدى، ومعه زكريا الأنصاري، المقصد لتلخيص ما في المرشد (ص ٢٩٨)؛ الوقف والابتداء، الغزال (ص ٤٦٤).

(٤٨) انظر: المقصد لتلخيص ما في المرشد (ص ٣٧)؛ المرشد (ص ١٣٧)؛ المكتفى (ص ٧٦)؛ القطع والائتناف، أبو جعفر أحمد النحاس، (ص ٢٥١)، الهادي (٢/ ٣٤٨)؛ لطائف الإشارات (٥/ ٢٢٤٨).

(٤٩) انظر: الوقف والابتداء، الغزال (ص ٤٦٤، ٦٩٧)؛ الاقتداء، النكزاوي، (ص ٦٩٧).

(٥٠) انظر: وصف الاهتداء (١/ ٢١٧).

(٥١) انظر: علل الوقوف (ص ٤٩٩).

(٥٢) انظر: تحفة الأمين (١/ ٥٧٥).

(٥٣) انظر: التحرير والتنوير، محمد بن عاشور، (٨ – ب/ ١٢٣).

الشاهد:

..... وقل ضعفًا من النار عدّه وثالث إسرائيل صدر .....[٥٤]

عدها المدنيان والمكي لانعقاد الإجماع على (بني إسرائيل) الأول والثاني هنا، ولم يعدها الباقون للتعلق بما بعده[٥٥].

ولم أقف على من وقف عليها من علماء الوقف والابتداء كابن الأنباري والنحّاس والداني وغيرهم، وانفرد بذكر حكم الوقف عليها محمد الأيوبي فنصّ بأنه لا يوقف عليها لتعلق الباء[٥٦].

فإن كلمة الله الحسنى على بني إسرائيل تشمل إيراثهم الأرض التي بارك الله – تعالى – فيها، فتتنزل من جملة: وأورثنا القوم الذين كانوا يُستضعفون إلى آخرها منزلة التذييل الذي لا يعطف، فكان مقتضى العطف هو قوله: ﴿بِمَا صَبَرُواْ﴾[٥٧]، والذي يُفهم من ذلك أنها تُعَد عند من عدّها؛ فالقراءة سنّة متّبعة، ولا مجال فيها للرأي والاجتهاد، لكن هنا الأَولى وصلها بما بعدها لتعلُّق الباء.

الموضع الرابع: ﴿وَعَادٍ وَثَمُودَ﴾ من قوله – تعالى –: ﴿أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَقَوْمِ إِبْرَٰهِيمَ وَأَصْحَٰبِ مَدْيَنَ وَٱلْمُؤْتَفِكَٰتِۚ أَتَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِۖ فَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ [سورة التوبة: ٧٠].

الشاهد:

.... وثمود اعدده للصدر .... [٥٨]

عده المدنيان والمكي لانعقاد الإجماع على عدّ نظائره، ولم يعدها الباقون لاتصال الكلام ولعدم موازنته لطرفيه [٥٩].

---

(٥٤) انظر: ناظمة الزهر (ص ٩).

(٥٥) انظر: البيان في عد آي القرآن (ص ٩٩)؛ القول الوجيز (ص ١٩٣).

(٥٦) انظر: تحفة الأمين (١/ ٦٠٢).

(٥٧) انظر: التحرير والتنوير (٩/ ٧٧).

(٥٨) انظر: ناظمة الزهر (ص ١٠).

(٥٩) انظر: البيان في عد آي القرآن (ص ١٦٠)؛ منار الهدى (١/ ٣٠٠)، حسن المدد (ص ٧٠)؛ القول الوجيز (ص ١٩٩).

حكم الوقف عليه: ليس بتامّ ولا كافٍ عند أبي جعفر النحاس؛ لأن ما بعده معطوف عليه وهو ﴿وَقَوْمِ إِبْرَٰهِيمَ وَأَصْحَٰبِ مَدْيَنَ وَٱلْمُؤْتَفِكَٰتِ﴾ والتمام ﴿فَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ (٦٠).

ونصّ محمد الأيوبي: أنه لا يجوز الوقف عليه. فقال: عدّها المدنيان والمكي ولم يعدها الباقون، ولا وقف للعطف (٦١).

يقول – تعالى – محذرًا المنافقين أن يصيبهم ما أصاب مَن قبلهم من الأمم المكذبة. ﴿قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَقَوْمِ إِبْرَٰهِيمَ وَأَصْحَٰبِ مَدْيَنَ وَٱلْمُؤْتَفِكَٰتِ﴾(٦٢).

هذا الموضع لم ينصّ عليه جمهور من علماء الوقف والابتداء كابن الأنباري والأشموني والداني والجعبري، ومع ذلك تُعَد عند من عدّها فالقراءة سنّة متبعة، ولا مجال فيها للرأي والاجتهاد، والأَولى هنا وصله بما بعده للعطف وإتمام المعنى. لأنه – سبحانه وتعالى – ذكر الأمم المكذّبة ابتداءً بقوم نوح وانتهاءً بالمؤتفكات ومنهم عاد وثمود.

الموضع الخامس: ﴿إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ من قوله – تعالى –: ﴿بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ﴾ [سورة هود: ٨٦].

الشاهد:

وفي ناظمة الزهر: وللصدر كنتم مؤمنين فعُدَّها ..... (٦٣)

عدها المدنيان والمكي في قصة شعيب لوجود المشاكلة وانعقاد الإجماع على عد نظائره ولم يعدّها الباقون لعدم المساواة (٦٤).

حكم الوقف: وقف حسنٌ عند ابن الأنباري (٦٥)، ووقف كافٍ عند العماني والداني(٦٦).

(٦٠) انظر: القطع والائتناف (ص ٢٩٠).

(٦١) انظر: تحفة الأمين (١/ ٦٨٣).

(٦٢) انظر: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن السعدي، (ص ٣٤٣).

(٦٣) انظر: ناظمة الزهر (ص ١٠). وكلمة (الصدر) في البيت ترمز للمدنيَّين والمكي كما وضح الناظم في بداية نظمه (ص ٦).

(٦٤) انظر: البيان في عد آي القرآن (ص ١٦٥)؛ منار الهدى (١/ ٣٤١)؛ حسن المدد (ص ٧٤)؛ القول الوجيز (ص ٢٠٧).

(٦٥) انظر: إيضاح الوقف والابتداء (٢/ ٧١٧).

(٦٦) انظر: المكتفى (ص ١٠١)؛ المرشد (٢/ ٢٤٦).

ووقف حسنٌ وقيل كافٍ كما ورد عند الهمداني والغزال [٦٧]، ووقف جائزٌ عند السجاوندي: وعلّل ذلك بقوله: لابتداء النفي مع واو العطف [٦٨]، ووقف مجوّز عند محمد الأيوبي؛ للابتداء بالنفي مع العطف [٦٩]، ومتجاذب عند الجعبري[٧٠].

المعنى: إبقاء الله عليكم إن أطعتم. وقوله: ﴿إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ شرط في أن تكون البقية خيرًا لهم، وأما مع الكفر فلا خير لهم في شيء من الأعمال، وجواب هذا الشرط، متقدم في قوله: (وأطيعوا)، هذا مذهب سيبويه، ومذهب المبرد أن الجواب محذوف متأخر، ومذهبه في هذا ألّا يتقدَّمَ الجوابُ على الشرط، قال السمين الحلبي[٧١]: فالله أعلم أيُّهما أثبت. ويجوز أن يكون للمبرد قولان وكذا لسيبويه، فنقل كلُّ فريق عن كلٍّ منهما أحد القولين[٧٢].

والذي يُفهم هنا أن الوقف نص عليه جماعة من علماء الوقف والابتداء، منهم: ابن الأنباري والداني والعماني والهمداني والغزال والسجاوندي والجعبري وغيرهم، فالوقف هنا جائز لأن المعنى تامّ، لكن الوصل أولى ومكمل للمعنى للنصيحة التي يقدمها النبي شعيب – عليه السلام – لقومه، ولئلا يُبتدأ بالنفي، ولوجود العطف. والله – تعالى – أعلم.

الموضع السادس: ﴿وَأُوْلُواْ بَأْسٍ شَدِيدٍ﴾ من قوله – تعالى –: ﴿قَالُواْ نَحْنُ أُوْلُواْ قُوَّةٍ وَأُوْلُواْ بَأْسٍ شَدِيدٍ وَٱلْأَمْرُ إِلَيْكِ فَٱنظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ﴾ [سورة النمل: ٣٣].

الشاهد:

شديد لنحر دع .... [٧٣]

عدها المدنيان والمكي للمشاكلة، ولم يعدها الباقون لاتصال الكلام وعدم الموازنة [٧٤].

(٦٧) انظر: الهادي (٢/ ٤٨٠)؛ الوقف والابتداء، الغزال، (ص ٥٧٧).

(٦٨) انظر: علل الوقوف (ص ٥٨٨).

(٦٩) انظر: تحفة الأمين (١/ ٧٧٧).

(٧٠) انظر: وصف الاهتداء (١/ ٢٧٩).

(٧١) انظر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، أحمد السمين الحلبي، (٥/ ٥٥٨).

(٧٢) انظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تفسير ابن عطية، (٣/ ٢٠٠).

(٧٣) انظر: ناظمة الزهر (ص ١٤). وكلمة (نحر) في البيت ترمز لغير المدنيَّين والمكي كما وضح الناظم في بداية نظمه (ص ٦).

(٧٤) انظر: البيان في عد آي القرآن (ص ١٩٩)؛ منار الهدى، الأشموني ومعه المقصد لتلخيص ما في المرشد، زكريا الأنصاري، (ص ٥٦٦)؛ حسن المدد (ص ١٠١)؛ القول الوجيز (ص ٢٥٣).

حكم الوقف: ﴿قَالُوا۟ نَحْنُ أُو۟لُوا۟ قُوَّةٍ وَأُو۟لُوا۟ بَأْسٍ شَدِيدٍ﴾ ليس بتمام عند أبي جعفر النحاس؛ لأن الكلام متصل، والتمام في ﴿وَٱلْأَمْرُ إِلَيْكِ فَٱنظُرِى مَاذَا تَأْمُرِينَ﴾ (٧٥)، ووقف كافٍ عند الهمداني(٧٦)، ووقف مجوز عند صاحب (تحفة الأمين)؛ وعلة ذلك: لانقطاع النظم مع اتحاد القائل (٧٧).

حكم الوقف في هذا الموضع لم ينص عليه جماعة من علماء الوقف والابتداء، منهم: ابن الأنباري والداني والعماني والسجاوندي والجعبري، فالآية هنا هي جواب بأسلوب المحاورة، أي: نحن أصحاب شجاعة ونجدة، فإن رددتِ عليه قوله ولم تدخلي في طاعته فإنا أقوياء على القتال، فكأنهم مالوا إلى هذا الرأي الذي لو تم لكان فيه دمارهم، ولكنهم أيضًا لم يستقروا عليه، وذلك من حسن محاورتهم، بل قالوا: ﴿وَٱلْأَمْرُ إِلَيْكِ﴾ أي: الرأي ما رأيتِ؛ لعلمهم بعقلها وحزمها ونصحها لهم ﴿فَٱنظُرِى﴾ نظر فكر وتدبر ﴿مَاذَا تَأْمُرِينَ﴾(٧٨).

فالوقف هنا لا يُخل بالمعنى، لكن الوصل يتمم المعنى، فالوصل أولى لاستكمال المعنى التام للجملة والله – تعالى – أعلم.

الموضع السابع: ﴿وَتَقْطَعُونَ ٱلسَّبِيلَ﴾ من قوله – تعالى –: ﴿أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ ٱلسَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِى نَادِيكُمُ ٱلْمُنكَرَ ۖ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوا۟ ٱئْتِنَا بِعَذَابِ ٱللَّهِ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾ [سورة العنكبوت: ٢٩].

الشاهد:

..... والسبيل صدر ..... (٧٩)

عدها المدنيان والمكي لانعقاد الإجماع على عد نظائره. ولم يعدها الباقون لاتصال الكلام وعدم المشاكلة(٨٠).

(٧٥) انظر: القطع والائتناف (ص ٥٠٠).

(٧٦) انظر: الهادي (٢/ ٧٥٢).

(٧٧) انظر: تحفة الأمين (٢/ ١٢٢).

(٧٨) انظر: البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي، (٨/ ٢٣٦)؛ تيسير الكريم الرحمن (ص ٦٠٤)؛ التحرير والتنوير (١٩/ ٢٦٤).

(٧٩) انظر: ناظمة الزهر (ص ١٤).

(٨٠) انظر: البيان في عد آي القرآن (ص ٢٠٣)؛ منار الهدى، الأشموني ومعه المقصد لتلخيص ما في المرشد، زكريا الأنصاري، (ص ٥٩٠)؛ حسن المدد (ص ١٠٤)؛ القول الوجيز (ص ٢٥٧).

حكم الوقف عليه: ليس بتمام عند أبي جعفر النحاس وإن كان رأس آية؛ لأن ﴿وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنكَرَ﴾ معطوف وهو الوقف [٨١]، ونصّ محمد الأيوبي بأنه لا يوقف عليها؛ لعطف الجملتين المتفقتين[٨٢].

والمعنى هنا: أن قوم لوط كانوا مع شركهم، قد جمعوا بين فعل الفاحشة في الذكور، وتقطيع السبيل، وفشوُّ المنكرات في مجالسهم، فنصحهم لوط – عليه السلام – عن هذه الأمور، وبيَّن لهم قبائحها في نفسها، وما تئول إليه من العقوبة البليغة، فلم يرعووا ولم يذّكّروا[٨٣]. فالوقف هنا جائز من حيث المعنى، لكن الأفضل الوصل؛ لأن ما بعدها تكملة للأمور القبيحة التي فعلها قوم لوط.

الموضع الثامن: ﴿شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ﴾ من قوله – تعالى –: ﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنتَصِرَانِ﴾ [سورة الرحمن: ٣٥].

الشاهد:

ومن النار الثانِ لصدر فعُدّه ..... [٨٤]

عدها المدنيان والمكي المدنيان لانعقاد الإجماع على عد نظيره وهو قوله تعالى: ﴿مِن مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ﴾، ولم يعدها الباقون لاتصال الكلام[٨٥].

حكم الوقف عليه: نصّ الأشموني ومحمد الأيوبي بأنه لاوقف عليه؛ نظرًا للعطف [٨٦].

الوقف هنا على أنه لم ينص عليه جمهور علماء الوقف، ومنهم: ابن الأنباري وابن النحاس والداني والسجاوندي والهمداني والجعبري وغيرهم، إلا أنه جائز لأن الجملة تُفهم عند الوقف عليها، أي: يرسَل عليكما يا معشر الجن والإنس لهب صافٍ من النار. ثم قال: ﴿وَنُحَاسٌ﴾ وهو اللهب، الذي قد خالطه الدخان، لكن عند الوصل يكتمل المعنى؛ لارتباطه بما بعده في السياق. والمعنى أن هذين الأمرين الفظيعين يرسَلان عليكما يا معشر الجن والإنس، ويحيطان

(٨١) انظر: القطع والائتناف (ص ٥٢٢).

(٨٢) انظر: تحفة الأمين (٢/ ١٨١).

(٨٣) انظر: تيسير الكريم الرحمن (ص ٦٣٠).

(٨٤) انظر: ناظمة الزهر (ص ١٧).

(٨٥) انظر: البيان في عد آي القرآن (ص ٢٣٧)؛ حسن المدد (ص ١٣٢)؛ القول الوجيز (ص ٣٠٥).

(٨٦) انظر: منار الهدى، الأشموني ومعه المقصد لتلخيص ما في المرشد، زكريا الأنصاري، (ص ٧٥٦)؛ تحفة الأمين (٢/ ٦٠٤).

بكما فلا تنتصران، لا بناصر من أنفسكم، ولا بأحد ينصركم من دون الله(٨٧).

الموضع التاسع: ﴿كِتَٰبَهُۥ بِشِمَالِهِۦ﴾ من قوله – تعالى –: ﴿وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِشِمَالِهِۦ فَيَقُولُ يَٰلَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَٰبِيَهْ﴾ [سورة الحاقة: ٢٥].

الشاهد:

.... شماله بالصدر (٨٨)

عدها المدنيان والمكي لوجود المشاكلة، ولم يعدها الباقون؛ لعدم انقطاع الكلام (٨٩).

حكم الوقف عليه: لا وقف عليه: عند الأشموني وعند صاحب تحفة الأمين؛ لأنَّ جواب ﴿وَأَمَّا﴾ بعده(٩٠). و (أما) هنا أداة شرط، جوابها (فيقول)، فالوقف على (بشماله) فصلَ جواب الشرط عن الجملة الشرطية، فالأولى وصلها، وكذلك لم ينص على جواز الوقف عليها جمهور علماء الوقف، لكن يوقف عليها لكونها معدودة عند من عدَّها، و لأن الجملة تُفهم بمعناها، وهو: أن أهل الشقاء يُعطَون كتب أعمالهم السيئة بشمالهم تمييزًا لهم وخزيًا وعارًا وفضيحة(٩١). لكن الأولى وصلها بما بعدها لاكتمال الجملة الشرطية، وإتمام المعنى وهو: وتمنّي كل من أوتي كتابه بشماله أنه لم يؤتَ كتابه؛ لأنه علم من الاطلاع على كتابه أنه صائر إلى العذاب؛ فيتمنى أن لا يكون علِمَ بذلك إبقاءً على نفسه من حزنها زمنًا؛ فإنّ ترقُّب السوء عذاب(٩٢).

الموضع العاشر: ﴿فَأَكْرَمَهُۥ وَنَعَّمَهُۥ﴾ من قوله – تعالى –: ﴿فَأَمَّا ٱلْإِنسَٰنُ إِذَا مَا ٱبْتَلَىٰهُ رَبُّهُۥ فَأَكْرَمَهُۥ وَنَعَّمَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّيٓ أَكْرَمَنِ﴾ [سورة الفجر: ١٥].

الموضع الحادي عشر: ﴿فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُۥ﴾ من قوله – تعالى –: ﴿وَأَمَّآ إِذَا مَا ٱبْتَلَىٰهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّيٓ أَهَٰنَنِ﴾[سورة الفجر: ١٦].

---

(٨٧) انظر: تيسير الكريم الرحمن (ص ٨٣١).

(٨٨) انظر: ناظمة الزهر (ص ١٩).

(٨٩) انظر: البيان في عد آي القرآن (ص ٢٥٣)؛ منار الهدى، الأشموني ومعه المقصد لتلخيص ما في المرشد، زكريا الأنصاري، (ص ٨٠٢)؛ حسن المدد (ص ١٣٩)؛ القول الوجيز (ص ٣٢٣).

(٩٠) انظر: منار الهدى (٢/ ٣٦٢)، تحفة الأمين (٢/ ٧٣٤، ٧٣٥).

(٩١) انظر: تيسير الكريم الرحمن (ص ٨٨٤).

(٩٢) انظر: التحرير والتنوير (٢٩/ ١٣٥).

الشاهد:

..... ولصدر بن لوى عنه فاستقِرّ

ونعمه مع رزقه .... [٩٣]

عدهما المدنيان والمكي؛ لوجود المشاكلة، ولم يعدهما الباقون؛ لانقطاع الكلام [٩٤].

حكم الوقف عليه: نصّ محمد الأيوبي بأنه لا وقف عليه؛ لأن ما بعده جواب (إذا)[٩٥].

لم ينص على حكم الوقف في الموضعين جمهور علماء الوقف، ومنهم: أبو جعفر النحاس والداني والعماني والأشموني والسجاوندي والهمداني وغيرهم.

والوقف هنا لا يُخل بالمعنى المراد، ولكن يتضح المعنى أكثر إذا وُصل بما بعده، وهو مبتدأ فيه معنى الشرط، فالمعنى يُفهم عند الوقف على هذا الموضع، وهو ابتلاء الله – تعالى – للإنسان عند ابتلائه بالإكرام والنعمة، وعند تضييق الرزق عليه؛ ولكن إذا وُصل المبتدأ بالخبر يكتمل المعنى.

والعامل فيه (فيقول): والنية فيه التأخير، أي فيقول: كذا وقت الابتداء، وهذه الفاء لا تمنع أن يعمل ما بعدها فيما قبلها، وإن كانت فاءً دخلت في خبر المبتدأ لأجل (أما) التي فيها معنى الشرط، وبعد أما الثانية مضمر فيه وقع التوازن بين الجملتين تقديره: فأما إذا هو ما ابتلاه، و (فيقول) خبر عن ذلك المبتدأ المضمر، وابتلاه معناه: اختبره؛ أيشكر أم يكفر إذا بسط له؟ وأيصبر أم يجزع إذا ضيق عليه[٩٦].

الموضع الثاني عشر: ﴿لَئِن لَّمْ يَنتَهِ﴾ من قوله – تعالى –: ﴿كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ﴾ [سورة العلق: ١٥].

الشاهد:

..... وصدر كفى وينته اعدده له .....[٩٧]

---

(٩٣) انظر: ناظمة الزهر (ص ٢٠). و (بن لوى) المراد بها عدد آيات سورة الفجر لصدر، وهما المدنيان والمكي بالرموز التي وضعها للعدد، وهي الباء التي ترمز إلى رقم ٢، واللام التي ترمز إلى ٣٠، فيكون عددها ٣٢ آية عنهم.

(٩٤) انظر: البيان في عد آي القرآن (ص ٢٧٣)؛ منار الهدى، الأشموني ومعه المقصد لتلخيص ما في المرشد، زكريا الأنصاري، (ص ٨٤٨)؛ حسن المدد (ص ١٥٠)؛ القول الوجيز (ص ٣٤٥).

(٩٥) انظر: تحفة الأمين (٢/ ٨٧٤). ورد في حاشية التحقيق: انفرد المؤلف بالتنبيه على منع جواز الوقف على هذين الموضعين.

(٩٦) انظر: البحر المحيط (١٠/ ٤٧٣).

(٩٧) انظر: ناظمة الزهر (ص ٢١).

عدها المدنيان والمكي لوجود المشاكلة، ولم يعدها الباقون لعدم انقطاع الكلام[٩٨].

حكم الوقف عليه: نصّ محمد الأيوبي بأنه لا وقف عليه ؛ لأن جواب ﴿لَئِن﴾ قوله: ﴿لَنَسۡفَعَۢا﴾[٩٩] فانفرد به، فلم أقف على قول لأحد علماء الوقف نصّ فيه على حكم الوقف في هذا الموضع؛ كابن الأنباري والنحاس والداني والهمداني والجعبري وغيرهم، وعند الوقف هنا لا يكتمل المعنى؛ لفصل القسم عن جوابه، ولكن تُعّد عند من عدّها؛ فالقراءة سنّة متّبعة، ولا مجال فيها للرأي والاجتهاد، والأَولى أن يصله بما بعده حتى يتم المعنى؛ فاللام موطئة للقسم، وجملة ﴿لَنَسۡفَعَۢا﴾ جواب القسم، وأما جواب الشرط فمحذوف دل عليه جواب القسم. أي: لئن لم يرجع عما هو فيه من الشقاق والعناد ﴿لَنَسۡفَعَۢا﴾ أي: لنأخذن بناصيته، أخذًا عنيفًا[١٠٠].

الموضع الثالث عشر: ﴿مِّن جُوعٖ﴾ من قوله – تعالى –: ﴿ٱلَّذِيٓ أَطۡعَمَهُم مِّن جُوعٖ وَءَامَنَهُم مِّنۡ خَوۡفِۭ﴾ [سورة قريش: ٤].

الشاهد:

... صدرهم جوع ... .[١٠١]

عدها المدنيان والمكي عده للمشاكلة، ولم يعدّها الباقون لعدم انقطاع الكلام[١٠٢].

حكم الوقف عليه: نصّ الأشموني بأنه لاوقف عليه ؛ للعطف [١٠٣]، وكذا محمد الأيوبي ، وكما ورد عند العماني، نقلًا عن أبي حاتم: أنه يذهب إلى أن سورتي الفيل وقريش لا وقف فيهما، ولا يوقف على آخر الفيل إلى أن ينتهي إلى آخر قريش، ثم قال: "فأما سورة قريش إن جُعلت متعلقًا بآخر الفيل صلح، والوقف على قوله: (والصيف)، وإن جعلته متعلقًا بـ ﴿فَلۡيَعۡبُدُواْ﴾ [سورة قريش: ٣]. لم يحسن الوقف على آخر السورة [١٠٤]، وقال الداني: إن كانت

(٩٨) انظر: البيان في عد آي القرآن (ص ٢٨٠)؛ منار الهدى، الأشموني ومعه المقصد لتلخيص ما في المرشد، زكريا الأنصاري، (ص ٨٥٥)، حسن المدد (ص ١٥٢)؛ القول الوجيز (ص ٣٥١).

(٩٩) انظر: تحفة الأمين (٢/ ٩٠٣). ورد في الحاشية: انفرد المؤلف بالتنبيه على منع جواز الوقف على هذا الموضع.

(١٠٠) انظر: تفسير ابن كثير – ت السلامة (٨/ ٤٣٨)؛ تيسير الكريم الرحمن (ص ٩٣٠)؛ التحرير والتنوير (٣٠/ ٤٥٠).

(١٠١) انظر: ناظمة الزهر (ص ٢١).

(١٠٢) انظر: البيان في عد آي القرآن (ص ٢٩٠)؛ منار الهدى، الأشموني ومعه المقصد لتلخيص ما في المرشد، زكريا الأنصاري، (ص ٨٦٣)؛ حسن المدد (ص ١٥٥)؛ القول الوجيز (ص ٣٥٨).

(١٠٣) انظر: منار الهدى (٢/ ٤٣٢)

(١٠٤) انظر: المرشد (٣/ ٨٧٣)؛ تحفة الأمين (٢/ ٩٤٢).

اللام متعلقة بآخر الفيل كما قال الأخفش، والمعنى عنده: فعل بهم ذلك ليؤلف قريشاً. وهذا خطأ بيّن، ولو كان كما قال لكان ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيۡشٍ﴾ [سورة قريش: ١]. بعض آيات ﴿أَلَمۡ تَرَ ...﴾ [سورة الفيل: ١]. وفي إجماع المسلمين على الفصل بينهما، وأنهما سورتان دليل على خطئه، ولا تمام دون آخرها [١٠٥].

وعلّل لقول الأخفش ومَن معه (صاحبُ التحرير والتنوير) بقوله: "يَعنون أن هذه السورة وإن كانت سورة مستقلة فهي ملحقة بسورة الفيل فكما تلحق الآية بآية نزلت قبلها، تلحق آيات هي سورة فتتعلق بسورة نزلت قبلها"[١٠٦].

فالوقف هنا جائز عند من عدّها؛ لأنه لم يتعلق بما بعده معنويًّا، وإن كان نصّ على عدم الوقف عليه جماعة من علماء الوقف كالأشموني والداني والعماني وصاحب تحفة الأمين، بسبب العطف؛ لأن الَّذِي في موضع نصب نعت لـ (ربّ)، ويجوز أن يكون في موضع رفع، أي: هو الذي أَطْعَمَهُمْ. ﴿مِّن جُوعٖ﴾ صلة الذي ﴿وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفِۢ﴾ داخل في الصلة[١٠٧].

أي هو ربّ البيت، وهو الذي أطعمهم من جوع ووسّع لهم في الرزق ويسّر لهم سبيله، بسبب هاتين الرحلتين، فخلّصهم من جوع شديد كانوا فيه قبلهما. وآمنهم من خوف[١٠٨].

(١٠٥) انظر: المكتفى (ص ٢٣٩، ٢٤٠).

(١٠٦) انظر: التحرير والتنوير (٣٠/ ٥٥٥).

(١٠٧) انظر: إعراب القرآن للنحاس (٥/ ١٨٥).

(١٠٨) انظر: تيسير الكريم الرحمن (ص ٩٣٥)، التفسير المنير – الزحيلي (٣٠/ ٤١٦).

المبحث الثاني

المواضع التي انفرد بترك عدِّها المدنيان والمكي

انفرد المدنيان والمكي بترك عد ثمانية مواضع:

الموضع الأول: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾ من قوله – تعالى –: ﴿وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ ٱلنَّاسَ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾ [سورة هود: ١١٨].

الشاهد:

ومختلفين اعدد وصالًا دوا هجر ..... (١٠٩)

لم يعدها المدنيان والمكي؛ لتعلق ما بعده به، وعدها الباقون للمشاكلة والمساواة(١١٠).

حكم الوقف عليه: نصّ السجاوندي ومحمد الأيوبي بأنه لا يجوز الوقف عليه؛ للاستثناء(١١١).

وعلى أنه لم ينص عليه عليه جماعة من علماء الوقف، ومنهم: ابن الأنباري والداني والعماني والجعبري وغيرهم، إلا أنه يجوز الوقف عليه، لأن ما بعده، قوله – تعالى –: ﴿إِلَّا مَن رَّحِمَ﴾ : ظاهرُه أنه متصلٌ وهو استثناءٌ مِنْ فاعل «يَزالون» أو من الضمير في «مختلفين» . وجوَّز الحوفي أن يكون استثناءً منقطعًا، أي: لكن مَنْ رَحِمَ لم يختلفوا، ولا ضرورةَ تدعو إلى ذلك، فيكون استثناءً منقطعًا(١١٢).

لكن وصله بما بعده يعطي المعنى بشكل أوسع وأشمل، حيث يبين أن الاختلاف في قوله: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾ أي: مخالفين للصراط المستقيم، متّبعين للسبل الموصلة إلى النار؛ لأن قوله: إلا من رحم ربك يؤذن بأن المستثنى منه قوم مختلفون اختلافًا لا رحمة لهم فيه، فهو اختلاف مضادّ للرحمة، إلا أناسًا هداهم الله من فضله، فاتّفقوا على ما هو أصول دين الحقّ والعمدة فيه(١١٣).

---

(١٠٩) انظر: ناظمة الزهر (ص ١٠). والرموز: الواو من (وصالًا) للبصري، والدال من (دوا) للشامي، والهاء من (هجر) للكوفي كما وضح الناظم في بداية نظمه (ص ٦). فتبقى الحجازي (المدنيان والمكي) فلم يعدُّوها.

(١١٠) انظر: البيان في عد آي القرآن (ص ١٦٥)؛ منار الهدى (١/ ٣٤١)؛ حسن المدد (ص ٧٤)؛ القول الوجيز (ص ٢٠٧).

(١١١) انظر: علل الوقوف (ص ٥٩٢)؛ تحفة الأمين (٢/ ٥٩١).

(١١٢) انظر: البحر المحيط (٦/ ٢٢٧)؛ الدر المصون، السمين الحلبي، (٦/ ٤٢٦).

(١١٣) انظر: تيسير الكريم الرحمن (ص ٣٩٢)؛ التحرير والتنوير (١٢/ ١٩٠)؛ التفسير المنير – الزحيلي (١٢/ ١٧٦).

الموضع الثاني: ﴿مِّن كُلِّ بَابٍ﴾ من قوله – تعالى –: ﴿جَنَّٰتُ عَدۡنٖ يَدۡخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ مِنۡ ءَابَآئِهِمۡ وَأَزۡوَٰجِهِمۡ وَذُرِّيَّٰتِهِمۡۖ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يَدۡخُلُونَ عَلَيۡهِم مِّن كُلِّ بَابٖ﴾ [سورة الرعد: ٢٣].

الشاهد:

..... وللصدر دع من كل باب .... (١١٤)

لم يعدها المدنيان والمكي لاتصال الكلام؛ لأن قوله تعالى: ﴿سَلَٰمٌ عَلَيۡكُم﴾ [سورة الرعد: ٢٤]. في محلّ الحال من ضمير ﴿يَدۡخُلُونَ﴾ أي: حال كون الملائكة قائلين كذلك. وعدها الباقون؛ لمشاكلته لطرفيه(١١٥).

حكم الوقف عليه: وقف حسن عند ابن الأنباري والعماني والأنصاري (١١٦)، ووقف تام عند الهمداني والنحاس نقلًا عن الأخفش وأحمد بن موسى (١١٧) وكافٍ عند الداني، وقيل تام(١١٨)، وورد عند الغزال: كافٍ وقيل: حسن (١١٩)، وجائز عند السجاوندي (١٢٠)، ومجوز عند محمد الأيوبي، وذكر السبب بأنه: لحق المحذوف أي [قائلين] (١٢١).

والوقف هنا نصّ عليه جمهور علماء الوقف، كابن الأنباري والعماني والهمداني والنحاس والداني والغزال والسجاوندي ومحمد الأيوبي؛ لأن الوقف لا يؤثر على المعنى، بل يُفهم أن الملائكة يهنئونهم بالسلامة وكرامة الله تعالى لهم ثم تأتي التحية بعدها، والتقدير ويقولون: ﴿سَلَٰمٌ عَلَيۡكُم﴾ أي: حلت عليكم السلامة والتحية من الله وحصلت لكم، وذلك متضمن لزوال كل مكروه، ومستلزم لحصول كل محبوب(١٢٢). فعند الوقف تكون الجملة مستقلة في المعنى، وعند الوصل لا يختل المعنى، بل يجمع بين دخول الملائكة وإلقاء التحية.

(١١٤) انظر: ناظمة الزهر (ص ١١).

(١١٥) انظر: البيان في عد آي القرآن (ص ١٦٩)؛ القول الوجيز (ص ٢١٣).

(١١٦) انظر: إيضاح الوقف والابتداء(٢/ ٧٣٤)؛ المرشد (٢/ ٢٨٢)؛ المقصد لتلخيص ما في المرشد (ص ٤٩).

(١١٧) انظر: القطع والائتناف (ص ٣٤٢)؛ الهادي (٢/ ٥٢٢).

(١١٨) انظر: المكتفى (ص ٣٣٦)؛ علل الوقوف (ص ٦١٥).

(١١٩) انظر: الوقف والابتداء الغزال، (ص ٦٠٩).

(١٢٠) انظر: علل الوقوف (ص ٦١٥).

(١٢١) انظر: تحفة الأمين (١/ ٨٤٠).

(١٢٢) انظر: تيسير الكريم الرحمن (ص ٤١٧).

الموضع الثالث: ﴿بِٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمَٰلًا﴾ من قوله – تعالى –: ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمَٰلًا﴾ [سورة الكهف: ١٠٣].

الشاهد:

..... وللصدر أعمالًا فدعه لدى الخسر [١٢٣]

لم يعدها المدنيان والمكي لتعلق ما بعده به، وعدها الباقون لوجود المشاكلة [١٢٤].

حكم الوقف عليه: مطلق عند السجاوندي ومحمد الأيوبي؛ للفصل بين الاستخبار والأخبار لأن التقدير [هم الذين] مثاله قول الله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكَ مَثُوبَةً عِندَ ٱللَّهِ ۚ مَن لَّعَنَهُ ٱللَّهُ﴾ [سورة المائدة: ٦٠]. أي هو من لعنه الله، وكذلك قوله: ﴿قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكُمُ ٱلنَّارُ﴾ [سورة الحج: ٧٢]. أي هي النار [١٢٥]، ووقف كافٍ عند الغزال، وعلّل ذلك بأنه عند من جعل ﴿ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ﴾ [سورة الكهف: ١٠٤]. خبرًا لمبتدأ محذوف التقدير: [هم الذين ضل سعيهم] [١٢٦]، ووقف تام عند الجعبري والأشموني، قال الأشموني: تام إن جُعل ما بعده مبتدأً، أو خبرًا لمبتدأ محذوف أي: [هم الذين]، أو منصوب بمعنى: [أعني الذين]. وإن جعل تفسيرًا للأخسرين فليس بوقف [١٢٧]، وليس بتمام ولا كافٍ عند أبي جعفر النحاس وقال: إن جعلت [الذين] نعت [للأخسرين] أو بدلًا، وإن جعلته بمعنى: [هم الذين] أو [أعني الذين] صلح الوقوف على ﴿بِٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمَٰلًا﴾[١٢٨].

وقال العماني: اختلفوا في الوقف عليه، فمنهم من قال لا يحسن الوقف عليه لأنه نعت للأخسرين، وقد أجازه قوم؛ وقال آخرون يرتفع على الاستئناف، فإن ذهبت إلى هذا الوجه كان الوقف على ﴿بِٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمَٰلًا﴾ تام، ثم الخبر ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾ [سورة الكهف: ١٠٥].

(١٢٣) انظر: ناظمة الزهر (ص ١٢).

(١٢٤)انظر: البيان في عد آي القرآن (ص ١٧٩)؛ منار الهدى (١/ ٤٣٥)؛ حسن المدد (ص ٨٥)؛ القول الوجيز (ص ٢٢٧).

(١٢٥) انظر: علل الوقوف (ص ٦٧٣)، تحفة الأمين (١/ ٩٩٤).

(١٢٦) انظر: الهادي (٢/ ٦١٦)، الوقف والابتداء، الغزال، (ص ٦٨٣).

(١٢٧) انظر: وصف الاهتداء (٢/ ٣٢٩)، منار الهدى، الأشموني ومعه المقصد لتلخيص ما في المرشد، زكريا الأنصاري، (ص ٤٧٣).

(١٢٨) انظر: القطع والائتناف (ص ٣٩٤).

ولا يحسن الوقف حتى يأتي بالخبر، ويجوز أن يكون مرفوع الموضع بخبر ابتداء محذوف. والوقف على ما دونه يكون تامًّا على هذا الوجه [١٢٩]. فيُفهم هنا أن حكم الوقف متوقف على إعرابه وتعلقه بما بعده.

الموضع الرابع: ﴿قَاعًا صَفْصَفًا﴾ من قوله – تعالى –: ﴿فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا﴾ [سورة طه: ١٠٦].

الشاهد:

... والصدر أسقط صفصفا ..... [١٣٠]

عدها الكوفي والبصري والشامي للمشاكلة، ولم يعدها الباقون لاتصال الكلام لكون ما بعده صفة له فيتعلق به تعلقًا لفظيًّا [١٣١].

حكم الوقف عليه: لا يجوز الوقف عليه عند السجاوندي ومحمد الأيوبي[١٣٢].

لم ينص على هذا الوقف جلّ علماء الوقف، ومنهم: ابن الأنباري والنحاس والداني والأشموني، إلا السجاوندي ومحمد الأيوبي فقد نصَّا على عدم جواز الوقف عليه، لتعلق ما بعده به فهو حال مؤكدة لمعنى ﴿قَاعًا صَفْصَفًا﴾؛ لزيادة تصوير حالة فيزيد تهويلها[١٣٣]. أي فيترك مواضعها بعد نسفها أرضًا ملساء مستوية، بلا نبات ولا بناء، ولا انخفاض ولا ارتفاع، فلا تجد مكانًا منخفضًا ولا مرتفعًا، ولا واديًا ولا تلّة أو رابية[١٣٤]. فالوصل هنا جائز، لكن الوقف أولى من الوصل؛ لأن المعنى مكتمل. والله – تعالى – أعلم.

الموضع الخامس: ﴿بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْآصَالِ﴾ من قوله – تعالى –: ﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْآصَالِ﴾ [سورة النور: ٣٦].

---

(١٢٩) انظر: العماني (٢/ ٣٦٧).

(١٣٠) انظر: ناظمة الزهر (ص ١٢).

(١٣١) انظر: البيان في عد آي القرآن (ص ١٨٣)؛ منار الهدى، الأشموني ومعه المقصد لتلخيص ما في المرشد، زكريا الأنصاري، (ص ٤٨٥؛ حسن المدد (ص ٨٨)؛ القول الوجيز (ص ٢٣٤).

(١٣٢) انظر: علل الوقوف (ص ٧٠٠)؛ تحفة الأمين (١/ ١٠٥٤).

(١٣٣) انظر: التحرير والتنوير (١٦/ ٣٠٧).

(١٣٤) انظر: التفسير المنير – الزحيلي (١٦/ ٢٨٥).

الشاهد:

..... صدره بالأبصار أسقطها والأصال للصدر [١٣٥]

لم يعدهما المدنيان والمكي لعدم انقطاع الكلام، وعدهما الباقون لوجود المشاكلة [١٣٦].

حكم الوقف عليه: الوقف هنا يتوقف على القراءات الواردة في قوله – تعالى –: **(**يسبَّح**)** بفتح الباء وكسرها.

قرأ بكسر الباء: ابن عامر وشعبة، وبفتح الباء: الباقون [١٣٧].

حكم الوقف على قراءة فتح الباء: وقف حسن عند العماني والأشموني، وليس بكافٍ عند أبي جعفر النحاس، وصالح عند الجعبري، ومطلق عند محمد الأيوبي، وقال ابن الأنباري: حسن الوقف وليس بتام[١٣٨].

حكم الوقف على قراءة كسر الباء: نصّ على عدم الوقف ابن الأنباري والعماني والأشموني ومحمد الأيوبي وناقص عند الجعبري، وصالح عند أبي جعفر النحاس، قال ابن النحاس: "صلح أن يقف على (يسبح له فيها بالغدو والآصال)" إن ذهب إلى قول سيبويه لأنه يقول رجال مرفوعون بفعل مضمر، وإن قال التقدير: في بيوت رجال؛ كان متصلًا بما قبله" [١٣٩].

قراءة (يسبَّح) بفتح الباء، اختلف العلماء في الوقف عليها بين الوقف الحسن أو الوقف الصالح أو المطلق، فجاز الوقف؛ لأنك أضمرت بعده فعلًا تقديره: يسبحه رجال. ففيها نائب الفاعل و (رجال) في جواب سؤال مقدّر فعل بفعل مقدّر كأنه قيل: من المسبَّح؟ فقيل: يسبحه رجال [١٤٠].

---

(١٣٥) انظر: ناظمة الزهر (ص ١٣).

(١٣٦) انظر: البيان في عد آي القرآن (ص ١٩٣)؛ حسن المدد (ص ٩٦)؛ القول الوجيز (ص ٢٤٥).

(١٣٧) انظر: السبعة (ص ٤٥٦)؛ التيسير (ص ١٦٢)؛ النشر (٢٤٩/٢).

(١٣٨) انظر: إيضاح الوقف والابتداء (٢/ ٧٩٨، ٧٩٩)؛ المرشد (٤٥٢/٢)؛ منار الهدى، الأشموني ومعه المقصد لتلخيص ما في المرشد، زكريا الأنصاري، (ص ٥٣٨)؛ القطع والائتناف (ص ٤٧٠)؛ علل الوقوف (ص ٧٣٨)، وصف الاهتداء (٣٦٦/٢)؛ تحفة الأمين (١١٦٧/١).

(١٣٩) انظر المراجع السابقة.

(١٤٠) انظر: الكشف، لمكي (٢/ ١٣٧)، علل الوقوف (ص ٧٣٨)، المرشد (٢/ ٤٥٢)، منار الهدى، الأشموني ومعه المقصد لتلخيص ما في المرشد، زكريا الأنصاري، (ص ٥٣٨).

وقراءة : (يسبّح) بكسر الباء فوقفه على رجال؛ لأن فاعل يسبح رجال، والوقف دون الفاعل لا ينبغي كما لا يخفى. ولا يقف على (الآصال) لأن (يسبح) فعل لـ «الرجال» والفعل مضطر إلى فاعله، فلا يقف على الآصال للفصل بين الفعل وفاعله، ثم يبتدئ: لا تلهيهم تجارة (١٤١).

الموضع السادس: ﴿يَذۡهَبُ بِٱلۡأَبۡصَٰرِ﴾ وهو الموضع الثاني من قوله – تعالى –: ﴿أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُزۡجِي سَحَابٗا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيۡنَهُۥ ثُمَّ يَجۡعَلُهُۥ رُكَامٗا فَتَرَى ٱلۡوَدۡقَ يَخۡرُجُ مِنۡ خِلَٰلِهِۦ وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن جِبَالٖ فِيهَا مِنۢ بَرَدٖ فَيُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ وَيَصۡرِفُهُۥ عَن مَّن يَشَآءُۖ يَكَادُ سَنَا بَرۡقِهِۦ يَذۡهَبُ بِٱلۡأَبۡصَٰرِ﴾ [سورة النور: ٤٣].

الشاهد:

..... صدره بالأبصار أسقطها والأصال للصدر (١٤٢)

لم يعدّهما المدنيان والمكي؛ لعدم المساواة، وعدهما الباقون لانعقائد الإجماع على عد نظائره (١٤٣).

حكم الوقف عليه: وقف تامٌّ عند ابن الأنباري وابن النحاس والداني والعماني (١٤٤)، ووقف حسن عند الهمداني وقيل: كافٍ (١٤٥)، ووقف كافٍ عند الأشموني (١٤٦)، ووقف مطلق عند السجاوندي ومحمد الأيوبي (١٤٧).

والراجح هنا الوقف عليه؛ لتمام الوقف عليه كما ذكر ذلك جل العلماء كابن الأنباري وابن النحاس والداني والعماني، ولعدم تعلقه الشديد بما بعده؛ لأن الله – سبحانه وتعالى – بحسب حكمه، وحكمته التي يحمد عليها يقول: ﴿يَكَادُ سَنَا بَرۡقِهِۦ﴾ يكاد سنا برقه أي: يكاد

(١٤١) انظر: إيضاح الوقف والابتداء (٢/ ٧٩٨، ٧٩٩)، منار الهدى، الأشموني ومعه المقصد لتلخيص ما في المرشد، زكريا الأنصاري، (ص ٥٣٨)، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن (٦/ ٢٥٣ ط. عطاءات العلم).

(١٤٢) انظر: الشاطبي، (ص ١٣).

(١٤٣) انظر: البيان في عد آي القرآن (ص ١٩٣)؛ منار الهدى (٢/ ٧١)؛ حسن المدد (ص ٩٦)؛ القول الوجيز (ص ٢٤٥).

(١٤٤) انظر: إيضاح الوقف والابتداء (٢/ ٨٠٠)؛ القطع والائتناف (ص ٤٧٢)؛ المكتفى (ص ١٤٥)؛ المرشد (٢/ ٤٥٤).

(١٤٥) انظر: الهادي (٢/ ٧١٣).

(١٤٦) انظر: منار الهدى (٢/ ٨٠).

(١٤٧) انظر: علل الوقوف (ص ٧٤١)؛ انظر: تحفة الأمين (١/ ١١٧١).

ضوء برق ذلك السحاب، من شدته ﴿يَذۡهَبُ بِٱلۡأَبۡصَٰرِ﴾[١٤٨]، ثم اقتضت لفظ الآية الإخبار عن تقبله الليل والنهار والإتيان بهذا بعد هذا دون توطئة هو الذي تعجز عنه الفصحاء حتى يقع منهم التخليق في الألفاظ والتوطئة بالكلام[١٤٩].

الموضع السابع: ﴿وَٱلطُّورِ﴾ [سورة الطور: ١].

الشاهد:

.... الطور فاعدده للنحر [١٥٠]

لم يعدها المدنيان والمكي لعدم المساواة، وعدها الباقون لمشاكلته لما بعده [١٥١].

حكم الوقف عليه: نصّ السجاوندي ومحمد الأيوبي على أنه لا وقف عليه [١٥٢]، ونص الداني بقوله: جواب القسم ﴿إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَٰقِعٌ﴾ فلا وقف دونه.[١٥٣] وليس للعطف بتمام عند أبي جعفر النحاس[١٥٤].

الوقف هنا على أنه لم ينص عليه جماعة من علماء الوقف، ومنهم: ابن الأنباري والداني والعماني والسجاوندي والجعبري وغيرهم، إلا أن الوقف لا يُخل بالمعنى؛ لأنه قسم مستقل، ويمكن الوصل لتتابع الأقسام؛ لأن والواو الأولى للقسم، وما بعدها للعطف. والجملة المقسم عليها هي قوله: ﴿إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَٰقِعٌ﴾ [سورة الطور: ٧][١٥٥].

(١٤٨) انظر: تيسير الكريم الرحمن (ص ٥٧١).

(١٤٩) انظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (٤/ ١٩٠).

(١٥٠) انظر: ناظمة الزهر (ص ١٧).

(١٥١) انظر: البيان في عد آي القرآن (ص ٢٣٣)؛ منار الهدى، الأشموني ومعه المقصد لتلخيص ما في المرشد، زكريا الأنصاري، (ص ٨٢٩)؛ حسن المدد (ص ١٢٩)؛ القول الوجيز (ص ٢٩٩، ٣٠٠).

(١٥٢) انظر: علل الوقوف (ص ٩٧٢)؛ تحفة الأمين (٢/ ٥٦٨).

(١٥٣) انظر: المكتفى (ص ٢٠٥).

(١٥٤) انظر: القطع والائتناف (ص ٦٨٨).

(١٥٥) انظر: البحر المحيط (٩/ ٥٦٨).

الموضع الثامن: ﴿فَأَمَّا مَن طَغَىٰ﴾ [سورة النازعات: ٣٧].

الشاهد:

.... طغى الثاني لنحر ... . [١٥٦]

لم يعدها المدنيان والمكي لعدم انقطاع الكلام، وعدها الباقون لوجود المشاكلة ولانعقاد الإجماع على عد نظيره [١٥٧].

حكم الوقف عليه: مجوز عند السجاوندي للآية مع اتفاق الجملتين والوصل أجوز للفاء [١٥٨]. ونصّ محمد الأيوبي بأنه لا وقف عليه عند للعطف [١٥٩].

فالوقف هنا لم ينص عليه جمهور من علماء الوقف؛ كابن الأنباري والداني والعماني والجعبري، وهو جائز، لكنّ الوصلَ أَولى؛ لشدّة تعلقها بما بعدها، لأن جملة (من طغى) إلى آخرها جملة اسمية[١٦٠] مرتبطة بواو العطف، والمعنى الكامل للجملة لا يظهر إلا عند وصل الجملة بجواب الشرط في الآيات التالية.

(١٥٦) انظر: ناظمة الزهر (ص ٢٠). و (نحر) رمز لغير الصدر، وهما المدنيان والمكي. ناظمة الزهر (ص ٦).

(١٥٧) انظر: البيان في عد آي القرآن (ص ٢٦٣)؛ حسن المدد (ص ١٤٥)؛ القول الوجيز (ص ٣٣٦).

(١٥٨) انظر: علل الوقوف (ص ١٠٨٨).

(١٥٩) انظر: تحفة الأمين (٢/ ٨١٩).

(١٦٠) انظر: التحرير والتنوير (٣٠/ ٩١).

الخاتمة

أحمد الله – تعالى – على ما يسَّره من إتمام هذا البحث المتعلق بأشرف العلوم؛ كتاب الله تعالى، وأصلي وأسلم على نبينا محمد – صلى الله عليه وسلم – وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. ومن أهم النتائج التوصيات التي توصلت إليها في ختامه:

١–انفرد المدنيان والمكي بعد ثلاثة عشر موضعًا وانفردوا كذلك بترك عد ثمانية مواضع، كما ورد عند الداني والجعبري.

٢–الصلة الوثيقة بين علم الوقف والابتداء وعلم عد الآي مع العلوم المتصلة بكتاب الله لمعرفة معانيه والترابط والتناسب بين آياته.

٣–أثر حكم الوقف على ما انفرد المدنيان والمكي بعده وتركه في إثراء واتساع المعنى.

٤–للقراءات أثر في تحديد نوع الوقف على الكلمة القرآنية؛ تبعًا لتعلق الكلام الموقوف عليه بما بعده في اللفظ والمعنى.

٥–الارتباط الوثيق بين القراءات وحكم الوقف كما في ﴿بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْآصَالِ﴾ [سورة النور: ٣٦]. فيختلف حكم الوقف على قراءة (يسبّح له فيها) بفتح السين وكسرها.

٦–المواضع التي عدّها المدنيان والمكي مع شدة تعلقها بما بعدها دليل على أن العدد توقيفي، لا مجال فيه للرأي والاجتهاد.

٧–المواضع التي انفرد المدنيان والمكي بعدّها أو ترك عدّها بحسب حكم الوقف عليها:

٨–منها أربعة مواضع لم ينصّ حكم الوقف عليها بعض علماء الوقف، لكن يترجح وصلها بما بعدها للعطف، وهي: ﴿وَعَادٍ وَثَمُودَ﴾ [سورة التوبة: ٧٠]،﴿ وَتَقْطَعُونَ ٱلسَّبِيلَ﴾ [سورة العنكبوت:٢٩]، ﴿شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ﴾ [سورة الرحمن: ٣٥]، ﴿ مِّن جُوعٍ ﴾ [سورة قريش: ٤].

٩–أو لأن ما بعده جوابًا للشرط أو للقسم ﴿كِتَٰبَهُۥ بِشِمَالِهِۦ﴾ [سورة الحاقة: ٢٥]، ﴿فَأَكْرَمَهُۥ وَنَعَّمَهُۥ﴾ [سورة الفجر: ١٥]، ﴿فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُۥ﴾ [سورة الفجر: ١٦]، ﴿لَئِن لَّمْ يَنتَهِ ﴾ [سورة العلق: ١٥].

١٠– وموضعان الوقف فيهما أولى: ﴿ قَاعًا صَفْصَفًا﴾ [سورة طه: ١٠٦] ﴿يَذْهَبُ بِٱلْأَبْصَٰرِ﴾ [سورة النور: ٤٣].

١١– الوقف على رؤوس الآي سنة عن النبي – صلى الله عليه وسلم – كما نص البيهقي والداني وابن تيمية وابن القيم، حتى في المواضع التي لم ينصّ على حكم الوقف عليها جماعة

من علماء الوقف، دليل على أن الوقف سنة متبعة عن الرسول – صلى الله عليه وسلم –. ويظهر ذلك في رد الداني على من قال: إن سورتي الفيل وقريش لا وقف فيهما، ولا يوقف على آخر الفيل إلى أن ينتهي إلى آخر قريش، فقال الداني: إن إجماع المسلمين على الفصل بينهما وأنهما سورتان.

١٢- هناك مواضع انفرد بذكر حكم الوقف عليها محمد الأيوبي على ما وقفت عليه، وهي: ﴿ٱلْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ [سورة الأعراف: ١٣٧]. ﴿فَأَكْرَمَهُۥ وَنَعَّمَهُۥ﴾ [سورة الفجر: ١٥]. ﴿فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُۥ﴾ [سورة الفجر: ١٦]، ﴿لَئِن لَّمْ يَنتَهِ﴾ [سورة العلق: ١٥].

١٣- الاهتمام بعلم عد الآي؛ لوجود مسائل فيه تحتاج إلى مزيد من الدراسة والتحقيق.

١٤- استقراء المواضع التي يختلف حكم الوقف عليها تبعًا لاختلاف القراءات فيها.

١٥- حث الباحثين على دراسة مواضع الوقف عند علماء عد الآي التي لم ينص على حكمها جمهور علماء الوقف؛ كابن الأنباري والأشموني والداني والنحاس والجعبري وغيرهم.

قائمة المصادر والمراجع

١- أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، آثار الشيخ العلامة محمد الأمين الشنقيطي، المؤلف: محمد الأمين بن محمد المختار الجكني الشنقيطي (١٣٢٥ – ١٣٩٣)، الناشر: دار عطاءات العلم (الرياض) – دار ابن حزم (بيروت)، الطبعة: الخامسة، ١٤٤١ هـ – ٢٠١٩ م (الأولى لدار ابن حزم).

٢- الاقتداء في معرفة الوقف والابتداء، للإمام عبد بن محمد بن عبد الله معين الدين أبي محمد النكزاوي (ت:٦٨٣هـ)، (م.ح) الجامعة الإسلامية- المدينة المنورة- ١٤١٣هـ.

٣- إيضاح الوقف والابتداء، محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري (ت ٣٢٨هـ)، (م.ح)، الناشر: مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، عام النشر: ١٣٩٠هـ – ١٩٧١م.

٤- البحر المحيط (في التفسير)، محمد بن يوسف، الشهير بأبي حيان الأندلسي (ت ٧٤٥ هـ) كما في مصادر ترجمته]، (م.ح)، الناشر: دار الفكر – بيروت، عام النشر: ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م.

٥- البيان في عدّ آي القرآن، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ)، (م.ح)، الناشر: مركز المخطوطات والتراث – الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م.

٦- التحديد في الإتقان والتجويد، المؤلف: عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت ٤٤٤ هـ)، (م.ح)، الناشر: مكتبة دار الأنبار – بغداد / ساعدت جامعة بغداد على طبعه، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٨ م.

٧- التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى : ١٣٩٣هـ)، الناشر : الدار التونسية للنشر – تونس، سنة النشر: ١٩٨٤ هـ.

٨- تحفة الأمين في وقوف القرآن المبين، أبي العاكف محمد أمين بن عبد الله بن محمد بن صالح بن إسماعيل الأيوبي (ت بعد: ١٢٧٥هـ) من بداية الكتاب إلى نهاية

سورة الفرقان، تحقيق: نوف منصور علي حجازي رسالة دكتوراة، جامعة أم القرى ١٤٣٨هـ.

٩- تحفة الأمين في وقوف القرآن المبين، أبي العاكف محمد أمين بن عبد الله بن محمد بن صالح بن إسماعيل الأيوبي (ت بعد: ١٢٧٥هـ) (م.ح)، جامعة أم القرى، ١٤٣٥هـ.

١٠- تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ)، (م.ح)، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

١١- التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، وهبة الزحيلي، الناشر: دار الفكر (دمشق - سورية)، دار الفكر المعاصر (بيروت - لبنان)، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

١٢- التمهيد في علم التجويد، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت ٨٣٣هـ)، تحقيق: الدكتور على حسين البواب، الناشر: مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.

١٣- تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ)، (م.ح)، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م.

١٤- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت ١٣٧٦هـ)، (م.ح)، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ -٢٠٠٠ م.

١٥- التيسير في القراءات السبع، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ)، (م.ح)، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

١٦- جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ)، (م.ح)، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م.

١٧- حسن المدد في فن العدد، للعلامة إبراهيم بن عمر الجعبري (ت:٧٣٢هـ) (م.ح)، مكتبة أولاد الشيخ للتراث.

١٨- حسن المدد في فن العدد، للعلامة إبراهيم بن عمر الجعبري (ت:٧٣٢هـ) (م.ح)، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، الطبعة: الثانية ١٤٣٢هـ.

١٩- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت ٧٥٦هـ)، (م.ح)، الناشر: دار القلم، دمشق.

٢٠- السبعة في القراءات، أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (ت ٣٢٤هـ)، (م.ح)، الناشر: دار المعارف – مصر، الطبعة: الثانية، ١٤٠٠هـ.

٢١- شرح العلامة المخللاتي الشيخ رضوان بن محمد بن سليمان المكنى بأبي عيد المعروف بالمخللاتي (ت: ١٣١١هـ) المسمى بالقول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز على ناظمة الزهر للإمام الشاطبي، (م.ح)، ط:١، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.طبع بإذن وزارة الإعلام، المدينة المنورة.

٢٢- شعب الإيمان، المؤلف: أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (٣٨٤ - ٤٥٨ هـ)، (م.ح)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.

٢٣- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ)، (م.ح)، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧م.

٢٤- الصحاح في اللغة والعلوم (تجديد صحاح العلامة الجوهري (و) المصطلحات العلمية والفنية للمجامع والجامعات العربية)، إعداد وتصنيف: نديم مرعشلي - أسامة مرعشلي، تقديم: عبد الله العلايلي، الطبعة: الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٢٥- علل الوقوف للإمام أبي عبد الله محمد بن طيفور السجاوندي (ت:٥٦٠هـ) (م.ح)، ط٢، مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية ١٤٢٧هـ.

٢٦- غاية المريد في علم التجويد، عطية قابل نصر [ت ١٤٢٤ هـ]، الناشر: القاهرة، الطبعة: الطبعة السابعة مزيدة ومنقحة.

٢٧- الفرائد الحسان في عد آى القرآن، ومعه نفائس البيان – شرح الفرائد الحسان، عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي (ت ١٤٠٣هـ)، الناشر: مكتبة الدار بالمدينة المنورة، الطبعة: الأولى ١٤٠٤ هـ.

٢٨- فضل علم الوقف والابتداء وحكم الوقف على رؤوس الآيات، عبد الله علي الميموني، الناشر: دار القاسم للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣م.

٢٩- القطع والائتناف، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النَّحَّاس، (م.ح)، الناشر: دار عالم الكتب - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

٣٠- الكامل في القراءات والأربعين الزائدة عليها، يوسف بن علي بن جبارة بن محمد بن عقيل بن سواده أبو القاسم الهُذَلي اليشكري المغربي (ت ٤٦٥هـ)، المحقق: جمال بن السيد بن رفاعي الشايب، الناشر: مؤسسة سما للتوزيع والنشر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.

٣١- كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠هـ)، (م.ح)، الناشر: دار ومكتبة الهلال.

٣٢- الكشف عن وجوه القراءات وعللها وتوجيهها، أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي(٤٣٧هـ)، (م.ح)، الناشر: مؤسسة الرسالة-بيروت، ط:٢-١٩٨١م، الأجزاء: ٢.

٣٣- مجمل اللغة لابن فارس، المؤلف: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، (م.ح)، دار النشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الثانية - ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

٣٤- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، المؤلف: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت ٥٤٢هـ)، (م.ح)، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤٢٢ هـ.

٣٥- المحيط في اللغة، كافي الكفاة، الصاحب، إسماعيل بن عباد (٣٢٦ – ٣٨٥ هـ)، (م.ح)، الناشر: عالم الكتب، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٤م.

٣٦- مختار الصحاح، المؤلف: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت ٦٦٦هـ)، (م.ح)، الناشر: المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.

٣٧- مدخل في علوم القراءات، المؤلف: السيد رزق الطويل (ت ١٤١٩هـ)، الناشر: المكتبة الفيصلية.

٣٨- المرشد في الوقف والابتداء للإمام أبي محمد الحسن بن علي العماني، دراسة (م.ح)، جامعة أم القرى ١٤٢٣هـ.

٣٩- المستدرك على مجموع فتاوى شيخ الإسلام، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (ت ٧٢٨هـ)، جمعه ورتبه وطبعه على نفقته: محمد بن عبد الرحمن بن قاسم (ت ١٤٢١هـ)، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ.

٤٠- معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، (م.ح)، الناشر: دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

٤١- مقدمات في علم القراءات، محمد أحمد مفلح القضاة، أحمد خالد شكري، محمد خالد منصور، الناشر: دار عمار – عمان (الأردن)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١ م.

٤٢- المكتفى في الوقف والابتدا، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ)، (م.ح)، الناشر: دار عمار، الطبعة: الأولى ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م.

٤٣- منار الهدى في بيان الوقف والابتدا ومعه المقصد لتلخيص ما في المرشد، مؤلف منار الهدى: أحمد بن عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الأشموني المصري الشافعي (ت نحو ١١٠٠هـ)؛ مؤلف المقصد لتلخيص ما في المرشد: زكريا بن محمد

بن أحمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنيكي (ت ٩٢٦هـ)، (م.ح)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢م.

٤٤- منار الهدى في بيان الوقف والابتدا، أحمد بن عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الأشموني المصري الشافعي (ت نحو ١١٠٠هـ)، (م.ح)، الناشر: دار الحديث - القاهرة، مصر- ٢٠٠٨.

٤٥- الميسر في علم عد الآي، أحمد خالد شكري، الناشر: مهعد الإمام الشاطبي، الطبعة: الأولى ٢٠١٢-١٤٣٣هـ.

٤٦- ناظمة الزهر في عد آي السور، أبو محمد القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الرعيني الشاطبي (ت:٥٩٠هـ)، تحقيق: أشرف محمد فؤاد طلعت، الناشر: جامعة برونای – دار السلام، ٢٠٠٣م- ١٤٢٤هـ.

٤٧- النشر في القراءات العشر، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى : ٨٣٣ هـ)، (م.ح)، الناشر : تصوير دار الكتاب العلمية.

٤٨- الهادي في معرفة المقاطع والمبادئ، للإمام أبي العلاء الحسن بن أحمد الهمداني العطار، (م.ح): جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ١٤١١هـ.

٤٩- وصف الاهتداء في الوقف والابتداء، إبراهيم بن عمر الجعبري(ت:٧٣٢هـ)، (م.ح)، دار طيبة الخضراء، الطبعة: الأولى- ١٤٤١هـ.

٥٠- الوقف والابتداء لأبي الحسن علي بن أحمد الغزال(ت: ٥١٦) (م.ح)، الجامعة الإسلامية- المدينة المنورة- ١٤٠٩هـ.

Bibliography

- Aḍwā' al-Bayān fī Īḍāḥ al-Qur'ān bi-al-Qur'ān, Āthār al-Shaykh al-'allāmah Muḥammad al-Amīn al-Shinqīṭī, al-mu'allif : Muḥammad al-Amīn ibn Muḥammad al-Mukhtār al-Jakanī al-Shinqīṭī (1325-1393), Dār 'aṭā'āt al-'Ilm (al-Riyāḍ) - Dār Ibn Ḥazm (Bayrūt), al-Ṭab'ah : al-khāmisah, 1441 H-2019 M (al-ūlá li-Dār Ibn Ḥazm).
- al-Iqtidā' fī ma'rifat al-Waqf wa-al-ibtidā', lil-Imām 'Abd ibn Muḥammad ibn 'Abd Allāh Mu'īn al-Dīn Abī Muḥammad alnkzāwy (t : 683h), dirāsah wa-taḥqīq : Mas'ūd Aḥmad Sayyid Muḥammad Ilyās, Risālat duktūrāh al-Jāmi'ah al'slāmyt-al-Madīnah almnwrt-1413h.
- Īḍāḥ al-Waqf wa-al-ibtidā', Muḥammad ibn al-Qāsim ibn Muḥammad ibn Bashshār, Abū Bakr al-Anbārī (t 328h), al-muḥaqqiq : Muḥyī al-Dīn 'Abd al-Raḥmān Ramaḍān, Maṭbū'āt Majma' al-lughah al-'Arabīyah bi-Dimashq, 'ām al-Nashr : 1390h-1971m.
- al-Bayān fī 'add āy al-Qur'ān, 'Uthmān ibn Sa'īd ibn 'Uthmān ibn 'Umar Abū 'Amr al-Dānī (t 444h), al-muḥaqqiq : Ghānim Qaddūrī al-Ḥamad, Markaz al-Makhṭūṭāt wa-al-Turāth – al-Kuwayt, al-Ṭab'ah : al-ūlá, 1414h-1994.
- al-Taḥdīd fī al-Itqān wa-al-tajwīd, al-mu'allif : 'Uthmān ibn Sa'īd ibn 'Uthmān ibn 'Umar Abū 'Amr al-Dānī (t 444 H), al-muḥaqqiq : al-Duktūr Ghānim Qaddūrī Ḥamad, Maktabat Dār al-Anbār-Baghdād / Sā'adat Jāmi'at Baghdād 'alá ṭab'ihi, al-Ṭab'ah : al-ūlá 1407 H-1988 M.
- Tuḥfat al-Amīn fī Wuqūf al-Qur'ān al-mubīn, Abī al-'ākif Muḥammad Amīn ibn Allāh ibn Muḥammad ibn Ṣāliḥ ibn Ismā'īl al-Ayyūbī (t ba'da : 1275h) min bidāyat al-Kitāb ilá nihāyat Sūrat al-Furqān, taḥqīq : Nawf Manṣūr 'Alī Ḥijāzī Risālat duktūrāh, Jāmi'at Umm al-Qurá 1438h.
- Tuḥfat al-Amīn fī Wuqūf al-Qur'ān al-mubīn, Abī al-'ākif Muḥammad Amīn ibn Allāh ibn Muḥammad ibn Ṣāliḥ ibn Ismā'īl al-Ayyūbī (t ba'da : 1275h) min Sūrat al-Furqān ilá ākhir al-Kitāb, taḥqīq : Asrār 'Āyif Sirāj al-Khālidī, Jāmi'at Umm al-Qurá, 1435h.

- al-Tamhīd fī ʻilm al-tajwīd, Shams al-Dīn Abū al-Khayr Ibn al-Jazarī, Muḥammad ibn Muḥammad ibn Yūsuf (t 833h), taḥqīq : al-Duktūr ʻalá Ḥusayn al-Bawwāb, Maktabat al-Maʻārif, al-Riyāḍ, al-Ṭabʻah : al-ūlá, 1405 H-1985 M.
- Tahdhīb al-lughah, Muḥammad ibn Aḥmad ibn al-Azharī al-Harawī, Abū Manṣūr (t 370h), al-muḥaqqiq : Muḥammad ʻAwaḍ Murʻib, Dār Iḥyā' al-Turāth al-ʻArabī – Bayrūt, al-Ṭabʻah : al-ūlá, 2001m.
- al-Taysīr fī al-qirā'āt al-sabʻ, ʻUthmān ibn Saʻīd ibn ʻUthmān ibn ʻUmar Abū ʻAmr al-Dānī (t 444h), al-muḥaqqiq : Otto tryzl, Dār al-Kitāb al-ʻArabī – Bayrūt, al-Ṭabʻah : al-thāniyah, 1404h / 1984m.
- Jamharat al-lughah, Abū Bakr Muḥammad ibn al-Ḥasan ibn Durayd al-Azdī (t 321h), al-muḥaqqiq : Ramzī Munīr Baʻlabakkī, Dār al-ʻIlm lil-Malāyīn – Bayrūt, al-Ṭabʻah : al-ūlá, 1987m.
- Ḥasan al-Mudad fī Fann al-ʻadad, lil-ʻallāmah Ibrāhīm ibn ʻUmar al-Jaʻbarī (t : 732h) taḥqīq : Jamāl ibn al-Sayyid ibn Rifāʻī al-Shāyib, Maktabat Awlād al-Shaykh lil-Turāth.
- Ḥasan al-Mudad fī Fann al-ʻadad, lil-ʻallāmah Ibrāhīm ibn ʻUmar al-Jaʻbarī (t : 732h) taḥqīq : Bashīr ibn Ḥasan al-Ḥimyarī, Majmaʻ al-Malik Fahd li-Ṭibāʻat al-Muṣḥaf al-Sharīf, al-Ṭabʻah : al-thāniyah 1432h.
- al-Sabʻah fī al-qirā'āt, Aḥmad ibn Mūsá ibn al-ʻAbbās al-Tamīmī, Abū Bakr ibn Mujāhid al-Baghdādī (t 324h), al-muḥaqqiq : Shawqī Ḍayf, Dār al-Maʻārif – Miṣr, al-Ṭabʻah : al-thāniyah, 1400h.
- Sharḥ al-ʻallāmah al-Mukhallilātī al-Shaykh Raḍwān ibn Muḥammad ibn Sulaymān al-mukannā bi-Abī ʻĪd al-maʻrūf bi-al-Mukhallilātī (t : 1311h) al-musammá bi-al-qawl al-Wajīz fī Fawāṣil al-Kitāb al-ʻAzīz ʻalá Nāẓimat al-zahr lil-Imām al-Shāṭibī, taḥqīq : ʻAbd al-Razzāq ibn ʻAlī ibn Ibrāhīm Mūsá, Ṭ : 1, 1412h-1992m. Ṭubiʻa bi-idhn Wizārat al-Iʻlām, al-Madīnah al-Munawwarah.
- Shuʻb al-īmān, Abū Bakr Aḥmad ibn al-Ḥusayn al-Bayhaqī (384-458 H), al-muḥaqqiq : Abū Hājar Muḥammad al-Saʻīd ibn Basyūnī Zaghlūl, Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, byrwt-Lubnān, al-Ṭabʻah : al-ūlá, 1421 H-2000 M.

- al-Ṣiḥāḥ Tāj al-lughah wa-ṣiḥāḥ al-‘Arabīyah, Abū Naṣr Ismā‘īl ibn Ḥammād al-Jawharī al-Fārābī (t 393h), taḥqīq : Aḥmad ‘Abd al-Ghafūr ‘Aṭṭār, Dār al-‘Ilm lil-Malāyīn – Bayrūt, al-Ṭab‘ah : al-rābi‘ah 1407 h - 27 M.
- al-Ṣiḥāḥ fī al-lughah wa-al-‘Ulūm (Tajdīd ṣiḥāḥ al-‘allāmah al-Jawharī (wa) al-muṣṭalaḥāt al-‘Ilmīyah wa-al-fannīyah lil-Majāmi‘ wa-al-jāmi‘āt al-‘Arabīyah), Nadīm Mar‘ashlī-Usāmah Mar‘ashlī, taqdīm : ‘Abd Allāh al-‘Alāyilī, al-Ṭab‘ah : al-ūlá, 1405h-1985m.
- ‘Ilal al-wuqūf lil-Imām Abī ‘Abd Allāh Muḥammad ibn Ṭayfūr al-Sajāwandī (t : 560h) dirāsah wa-taḥqīq : Muḥammad ibn Allāh ibn Muḥammad al-‘Īdī, ṭ2, Maktabat al-Rushd, al-Riyāḍ, al-Mamlakah al-‘Arabīyah al-Sa‘ūdīyah 1427h.
- Ghāyat al-murīd fī ‘ilm al-tajwīd, ‘Aṭīyah Qābil Naṣr [t 1424 H], al-Qāhirah, al-Ṭab‘ah : al-Ṭab‘ah al-sābi‘ah mazīdah wa-munaqqaḥah.
- al-Farā’id al-ḥisān fī ‘Add āy al-Qur’ān, wa-ma‘ahu Nafā’is al-Bayān – sharḥ al-farā’id al-ḥisān, ‘Abd al-Fattāḥ ibn ‘Abd al-Ghanī ibn Muḥammad al-Qāḍī (t 1403h), Maktabat al-Dār bi-al-Madīnah al-Munawwarah, al-Ṭab‘ah : al-ūlá 1404 H.
- Faḍl ‘ilm al-Waqf wa-al-ibtidā’ wa-ḥikam al-Waqf ‘alá ru’ūs al-āyāt, ‘Abd Allāh ‘Alī al-Maymūnī, al-Nāshir : Dār al-Qāsim lil-Nashr wa-al-Tawzī‘, al-Riyāḍ, al-Ṭab‘ah : al-ūlá, 1424 H-2003m.
- al-Qaṭ‘ wālā’tnāf, Abū Ja‘far Aḥmad ibn Muḥammad ibn Ismā‘īl alnnaḥḥās, al-muḥaqqiq : D. ‘Abd al-Raḥmān ibn Ibrāhīm al-Maṭrūdī, Dār ‘Ālam al-Kutub-al-Mamlakah al-‘Arabīyah al-Sa‘ūdīyah, al-Ṭab‘ah : al-ūlá, 1413 H-1992 M.
- al-Kāmil fī al-qirā’āt wa-al-arba‘īn al-zā’idah ‘alayhā, Yūsuf ibn ‘Alī ibn Jabārah ibn Muḥammad ibn ‘Aqīl ibn swādh Abū al-Qāsim alhudhaly al-Yashkurī al-Maghribī (t 465h), al-muḥaqqiq : Jamāl ibn al-Sayyid ibn Rifā‘ī al-Shāyib, Mu’assasat Samā lil-Tawzī‘ wa-al-Nashr, al-Ṭab‘ah : al-ūlá, 1428 H-2007 M.
- Kitāb al-‘Ayn, Abū ‘Abd al-Raḥmān al-Khalīl ibn Aḥmad ibn ‘Amr ibn Tamīm al-Farāhīdī al-Baṣrī (t 170h), al-muḥaqqiq : Mahdī al-Makhzūmī, wa-Ibrāhīm al-Sāmarrā’ī, Dār wa-Maktabat al-Hilāl.

- Mujmal al-lughah li-Ibn Fāris, al-mu'allif : Aḥmad ibn Fāris ibn Zakarīyā' al-Qazwīnī al-Rāzī, Abū al-Ḥusayn (t 395h), dirāsah wa-taḥqīq : Zuhayr 'Abd al-Muḥsin Sulṭān, Mu'assasat al-Risālah – Bayrūt, al-Ṭab'ah al-thāniyah-1406 H-1986 M.
- al-Muḥīṭ fī al-lughah, Kāfī alkfāh, al-Ṣāḥib, Ismā'īl ibn 'Abbād (326-385 H), al-muḥaqqiq : Muḥammad Ḥasan Āl Yāsīn, 'Ālam al-Kutub, Bayrūt, al-Ṭab'ah : al-ūlá, 1414 H-1994.
- Mukhtār al-ṣiḥāḥ, Zayn al-Dīn Abū 'Abd Allāh Muḥammad ibn Abī Bakr ibn 'Abd al-Qādir al-Ḥanafī al-Rāzī (t 666h), al-muḥaqqiq : Yūsuf al-Shaykh Muḥammad, al-Maktabah al-'Aṣrīyah-al-Dār al-Namūdhajīyah, Bayrūt – Ṣaydā, al-Ṭab'ah : al-khāmisah, 1420h / 1999m.
- Madkhal fī 'ulūm al-qirā'āt, al-mu'allif : al-Sayyid Rizq al-Ṭawīl (t 1419h), al-Maktabah al-Fayṣalīyah
- al-Murshid fī al-Waqf wa-al-ibtidā' lil-Imām Abī Muḥammad al-Ḥasan ibn 'Alī al-'Umānī, dirāsah wa-taḥqīq : Muḥammad ibn Ḥammūd ibn Muḥammad al-Azwarī, Risālat mājistīr al-sharī'ah al-Islāmīyah, Jāmi'at Umm al-Qurá 1423h.
- al-Mustadrak 'alá Majmū' Fatāwá Shaykh al-Islām, Taqī al-Dīn Abū al-'Abbās Aḥmad ibn 'Abd al-Ḥalīm ibn Taymīyah al-Ḥarrānī (t 728h), jama'ahu wa-rattabahu wa-ṭab'ihi 'alá nafaqatihi : Muḥammad ibn 'Abd al-Raḥmān ibn Qāsim (t 1421h), al-Ṭab'ah : al-ūlá, 1418 H.
- Mu'jam Maqāyīs al-lughah, Aḥmad ibn Fāris ibn Zakarīyā' al-Qazwīnī al-Rāzī, Abū al-Ḥusayn (t 395h), al-muḥaqqiq : 'Abd al-Salām Muḥammad Hārūn, Dār al-Fikr, 'ām al-Nashr : 1399h-1979m.
- Muqaddimāt fī 'ilm al-qirā'āt, Muḥammad Aḥmad Mufliḥ al-Quḍāh, Aḥmad Khālid Shukrī, Muḥammad Khālid Manṣūr (mu'āṣir), Dār 'Ammār-'Ammān (al-Urdun), al-Ṭab'ah : al-ūlá, 1422 H-2001 M.
- Almktfá fī al-Waqf wālābtdā, 'Uthmān ibn Sa'īd ibn 'Uthmān ibn 'Umar Abū 'Amr al-Dānī (t 444h), al-muḥaqqiq : Muḥyī al-Dīn 'Abd al-Raḥmān Ramaḍān, Dār 'Ammār, al-Ṭab'ah : al-ūlá 1422 H-2001M.
- Manār al-Hudá fī bayān al-Waqf wālābtdā wa-ma'ahu al-Maqṣad li-talkhīṣ mā fī al-Murshid, mu'allif Manār al-Hudá :

Aḥmad ibn ʻAbd al-Karīm ibn Muḥammad ibn ʻAbd al-Karīm al-Ushmūnī al-Miṣrī al-Shāfiʻī (t Naḥwa 1100h) ; muʼallif al-Maqṣad li-talkhīṣ mā fī al-Murshid : Zakarīyā ibn Muḥammad ibn Aḥmad ibn Zakarīyā al-Anṣārī, Zayn al-Dīn Abū Yaḥyá al-Sunaykī (t 926h), al-Muḥaqqiq : Sharīf Abū al-ʻUlā al-ʻAdawī, al-Nāshir : Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah – Bayrūt, al-Ṭabʻah : al-ūlá, 1422 H-2002m.

- Manār al-Hudá fī bayān al-Waqf wālābtdā, Aḥmad ibn ʻAbd al-Karīm ibn Muḥammad ibn ʻAbd al-Karīm al-Ushmūnī al-Miṣrī al-Shāfiʻī (t Naḥwa 1100h), al-muḥaqqiq : ʻAbd al-Raḥīm al-Ṭarhūnī, Dār al-ḥadīth-al-Qāhirah, mṣr-2008.
- al-Muyassar fī ʻilm ʻAdd al-āy, Aḥmad Khālid Shukrī, mhʻd al-Imām al-Shāṭibī, al-Ṭabʻah : al-ūlá 2012-1433h.
- Nāẓimat al-zahr fī ʻAdd āy al-suwar, Abū Muḥammad al-Qāsim ibn Fīrruh ibn Khalaf ibn Aḥmad al-Ruʻaynī al-Shāṭibī (t : 590h), taḥqīq : Ashraf Muḥammad Fuʼād Ṭalʻat, Jāmiʻat brwnāy – Dār al-Salām, 2003m-1424h.
- al-Nashr fī al-qirāʼāt al-ʻashr, Shams al-Dīn Abū al-Khayr Ibn al-Jazarī, Muḥammad ibn Muḥammad ibn Yūsuf (al-mutawaffá : 833 H), al-muḥaqqiq : ʻAlī Muḥammad al-Ḍabbāʻ (al-mutawaffá 1380 H), taṣwīr Dār al-Kitāb al-ʻIlmīyah.
- al-Hādī fī maʻrifat al-Muqāṭiʻ wa-al-mabādiʼ, lil-Imām Abī al-ʻAlāʼ al-Ḥasan ibn Aḥmad al-Hamadānī al-ʻAṭṭār, dirāsah wa-taḥqīq : Sulaymān ibn Ḥamad al-Ṣaqrī, Risālat duktūrāh Jāmiʻat al-Imām Muḥammad ibn Saʻūd al-Islāmīyah, al-Riyāḍ, 1411h.
- Waṣf al-ihtidāʼ fī al-Waqf wa-al-ibtidāʼ, Ibrāhīm ibn ʻUmar al-Jaʻbarī (t : 732h), dirāsah wa-taḥqīq : Nawwāf ibn Maʻīḍ al-Ḥārithī, Dār Ṭaybah al-Khaḍrāʼ, al-Ṭabʻah : alʼwlá-1441h.
- al-Waqf wa-al-ibtidāʼ li-Abī al-Ḥasan ʻAlī ibn Aḥmad al-Ghazāl (t : 516) dirāsah wa-taḥqīq min awwal al-Kitāb ilá Sūrat al-Kahf, ʻAbd al-Karīm Muḥammad al-ʻUthmān, Risālat dktwrāt-al-Jāmiʻah alʼslāmyt-al-Madīnah almnwrt-1409H.
- Taysīr al-Karīm al-Raḥmān fī tafsīr kalām al-Mannān, ʻAbd al-Raḥmān ibn Nāṣir ibn ʻAbd Allāh al-Saʻdī (t 1376h), al-muḥaqqiq : ʻAbd al-Raḥmān ibn Muʻallā al-Luwayḥiq, Muʼassasat al-Risālah, al-Ṭabʻah: al-ūlá, 1420h-2000 M.

- al-Taḥrīr wa-al-tanwīr « taḥrīr al-maʿná al-sadīd wa-tanwīr al-ʿaql al-jadīd min tafsīr al-Kitāb al-Majīd », Muḥammad al-Ṭāhir ibn Muḥammad ibn Muḥammad al-Ṭāhir ibn ʿĀshūr al-Tūnisī (al-mutawaffá : 1393h), al-Dār al-Tūnisīyah lil-Nashr – Tūnis, sanat al-Nashr : 1984 H.
- al-Baḥr al-muḥīṭ (fī al-tafsīr), Muḥammad ibn Yūsuf, al-shahīr bi-Abī Ḥayyān al-Andalusī (t 745 H) kamā fī maṣādir tarjamatihi], bi-ʿināyat : Ṣidqī Muḥammad Jamīl al-ʿAṭṭār (j 1 wa 10) - Zuhayr Juʿayd (j 2 ilá 7) - ʿIrfān al-ʿAshshā ḥsswnh (j 8 ilá 10), Dār al-Fikr – Bayrūt, ʿām al-Nashr : 1420 H-2000 M.
- Tafsīr al-Qurʾān al-ʿAẓīm, Abū al-Fidā' Ismāʿīl ibn ʿUmar ibn Kathīr al-Qurashī al-Baṣrī thumma al-Dimashqī (t 774 H), al-muḥaqqiq : Sāmī ibn Muḥammad al-Salāmah, Dār Ṭaybah lil-Nashr wa-al-Tawzīʿ, al-Ṭabʿah : al-thāniyah 1420 H-1999 M.
- al-Tafsīr al-munīr fī al-ʿaqīdah wa-al-sharīʿah wa-al-manhaj, Wahbah al-Zuḥaylī, Dār al-Fikr (Dimashq-Sūrīyah), Dār al-Fikr al-muʿāṣir (Bayrūt-Lubnān), al-Ṭabʿah : al-ūlá, 1411 H-1991 M.
- al-Muḥarrir al-Wajīz fī tafsīr al-Kitāb al-ʿAzīz, Abū Muḥammad ʿAbd al-Ḥaqq ibn Ghālib ibn ʿAbd al-Raḥmān ibn Tammām ibn ʿAṭīyah al-Andalusī al-Muḥāribī (t 542h), al-muḥaqqiq : ʿAbd al-Salām ʿAbd al-Shāfī Muḥammad, Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah – Bayrūt, al-Ṭabʿah: al-ūlá, 1422 H.
- al-Durr al-maṣūn fī ʿulūm al-Kitāb al-maknūn, Abū al-ʿAbbās, Shihāb al-Dīn, Aḥmad ibn Yūsuf ibn ʿAbd al-Dāʾim al-maʿrūf bi-al-Samīn al-Ḥalabī (t 756h), al-muḥaqqiq : al-Duktūr Aḥmad Muḥammad al-Kharrāṭ, Dār al-Qalam, Dimashq.